

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

الميدان : علوم اقتصادية , علوم التسيير و علوم تجارية

الشعبة : علوم الاقتصادية و علوم التسيير

تخصص : الاقتصاد والتسيير البترولي

من إعداد الطالب : حود ميسة عبد الحاكم

بعنوان :

اثر التسيير البيئي على صورة المؤسسات النفطية العاملة في نشاط التنقيب

دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP

نوقشت و أجزيت علنا : 01 جوان 2015

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الأستاذ ١ . كحيل سلمي عائشة . (استاذ مساعد . جامعة قاصدي مرباح ورقلة) . رئيسا

الأستاذ ١ بن قرينة محمد حمزة (استاذ محاضر . جامعة قاصدي مرباح ورقلة ) مشرفا

الأستاذ ١ كودية يوسف (استاذ مساعد . جامعة قاصدي مرباح ورقلة ) . مناقشا

السنة الجامعية 2015/2014

# إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدتي التي لم تتوانى في

الدعاء لي في كافة أطوار حياتي

إلى أبي رحمه الله الذي لم يبخل بالغالي والنفيس

إلى إخوتي وأخواتي وإلى كل الأصدقاء

إلى كل طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة قاصدي

مرباح ورقلة، بدون أن أنسى إطارات المؤسسة الوطنية

للأشغال في الآبار على صبرهم معنا أثناء قيامنا

بالدراسة الميدانية.

# شكراً

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

أحمد الله تعالى وأشكره على نعمه وحسن عونه، وأصلي وأسلم على خاتم الأنبياء

والمرسلين، صلوات ربي وسلامه عليه.

وأقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل الدكتور بن قرينة محمد حمزة، على حسن

قبوله الإشراف على هذا العمل، وتقديمه لنا النصح والتوجيه طيلة فترة البحث. فبارك

الله فيه.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالتحية والشكر إلى أعضاء اللجنة الكرام على قبولهم إثراء

هذا العمل.

## ملخص :

لقد مرت الصناعة النفطية بتطور كبير واكتشافات جديدة منذ أواخر القرن التاسع عشر إلى غاية يومنا هذا. حيث زادت أهميته على مستوى العالم باعتباره المصدر الأساسي للطاقة . وباعتباره مصدر الصناعات ولذلك يعمل الدور الكبير في التنمية الاقتصادية .

لقد عملت الشركات النفطية الكبرى على استخدام أحدث المعدات لزيادة استخراج النفط مما يؤدي إلى ظهور مشاكل بيئية ناتجة عم هذه العمليات خاصة عملية الحفر التي تنجر عنها نفايات سامة التي لها تأثير سلبي على العناصر البيئية ( الماء , الهواء , التربة, الإنسان , الحيوان ) .

حيث اعتبر التسيير البيئي من أهم المجالات التي يقيم بها أداء المؤسسات النفطية وينعكس إيجابا على صورة المؤسسة ومكانتها ولهذا يطرح السؤال كيف يمكن للتسيير البيئي أن يؤثر في تحسين صورة المؤسسة. ولهذا نجد أن صورة المؤسسة لديها مكانة كبيرة داخل نظام الإدارة البيئية .

وللوصول إلى القياس الحقيقي لتأثير التسيير البيئي على صورة المؤسسة استخدمنا الاستبيان لعينة معينة من عمال المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار وكذلك المقابلة ،وبهذا توصلنا إلى أن إدماج البعد البيئي عند القيام بأي نشاط نفطي أصبح له أهمية لتحسين التسيير البيئي لدى المؤسسة والعمل على تحسين صورتها .

الكلمات المفتاحية: الصناعة النفطية , التسيير البيئي , الحفر , النفايات , صورة المؤسسة، استخراج النفط .

## Résumé

L'industrie pétrolière a connu une évolution importante de nouvelles découvertes depuis la fin du XIXe siècle jusqu'à nos jours.

Où il a augmenté importance dans le monde comme la principale source d'énergie. Et industries comme source et la pièce fonctionne grand rôle dans le développement économique.

Les grandes compagnies pétrolières ont travaillé d'utiliser les derniers équipements pour augmenter l'extraction de pétrole, conduisant à l'émergence du processus de forage qui les entraîna déchets toxiques qui ont un impact négatif sur les éléments de l'environnement) de l'eau, l'air, le sol, humaine, animale (le résultat de cette opération particulière oncle des problèmes environnementaux.

Où il était la gestion environnementale des zones les plus importantes, le foyer de la performance des entreprises pétrolières et reflète positivement sur l'image de l'entreprise et de sa place et cela soulève

la question de savoir comment la conduite de l'impact sur l'environnement dans l'amélioration de l'image de l'entreprise peut. Voilà pourquoi nous trouvons que l'image de l'entreprise a une excellente position au sein du SME.

Pour se rendre à la mesure réelle de l'impact de la gestion de l'environnement à l'image de l'entreprise, nous avons utilisé le questionnaire administré à un échantillon de l'entreprise nationale travaux aux puits, et aussi pour l'interview, et donc nous avons déterminé que l'intégration de la dimension environnementale lors de faire toute activité que le pétrole est devenu important d'améliorer la gestion environnementale de l'entreprise et de travailler pour améliorer son image.

**Les Mots-clés::** L'industrie du pétrole, la gestion environnementale, le forage, les déchets, l'image de l'entreprise, de l'extraction du petrole

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	إهداء
	شكر
<b>I</b>	ملخص
١	المقدمة
<b>الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية</b>	
<b>01</b>	تمهيد الفصل الأول
<b>02</b>	المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للتسيير البيئي وصورة المؤسسة
02	المطلب الأول : مفهوم التسيير البيئي
02	الفرع الأول : التسيير البيئي
03	الفرع الثاني : نظام الإدارة البيئية
05	المطلب الثاني : النفايات البترولية وعملية معالجتها
05	الفرع الأول : النفايات
07	الفرع الثاني: نفايات الحفر النفطي وعملية معالجتها
07	المطلب الثالث : مشكلة التلوث الصناعي
07	الفرع الأول : مفهوم التلوث
11	الفرع الثاني : الوسائل الاقتصادية لحماية البيئة في الجزائر

12	المطلب الرابع: حماية البيئة من التلوث النفطي
14	المطلب الخامس : المؤسسة الاقتصادية وصورتها
14	الفرع الأول: مفهوم المؤسسات النفطية
15	الفرع الثاني :مفهوم صورة المؤسسة الاقتصادية
21	المبحث الثاني :الأدبيات التطبيقية
21	المطلب الأول : الدراسات العلمية السابقة
21	الفرع الأول : الدراسات باللغة العربية
23	الفرع الثاني : الدراسات باللغة الأجنبية
25	المطلب الثاني : المقارنة بين الموضوع محل الدراسة والدراسات العلمية السابقة
25	خلاصة الفصل الأول
<b>الفصل الثاني : الدراسة الميدانية</b>	
27	تمهيد الفصل الثاني
27	المبحث الأول: الطريقة والأدوات
27	المطلب الأول: طريقة الدراسة الميدانية
28	المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية
29	المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها
29	المطلب الأول: النتائج
29	الفرع الأول: التسيير البيئي في المؤسسة النفطية
29	الفرع الثاني: نظام الإدارة البيئية في الصناعة النفطية
30	الفرع الثالث: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار
51	المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة
55	خلاصة الفصل الثاني
59	الخاتمة
62	قائمة المراجع
68	الملاحق

### اولا : قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
10	أهم القوانين والتشريعات لحماية البيئة في مجال المحروقات بالجزائر	الجدول 1-1
14	يمثل الصور المرتبطة بمفاهيم مختلف جماهير المؤسسة	الجدول 2-1

22	مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية	الجدول 3-1
37	يوضح اختبار ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ	الجدول 1-2
38	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	الجدول 2-2
38	يبين توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة	الجدول 3-2
39	هل فكرت سابقا في التحدث المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة؟	الجدول 4-2
39	بالنسبة إليك المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة هي قبل كل شيء؟	الجدول 5-2
40	هل تحس انك بعملك ستصل بالمؤسسة إلى هدف من أهداف المسؤولية الاجتماعية؟	الجدول 6-2
40	في حالة الإجابة بنعم: أي من هذه الأهداف تتمناها؟	الجدول 7-2
41	ما هي الأسباب التي تركتك لاتصل بعملك إلى أي هدف؟	الجدول 8-2
42	من هم الزبائن الأساسيين لمؤسستك؟	الجدول 9-2
42	هل تعطي نصائح لزبائنكم لتحسبهم بأثر اختيارهم للخدمة أو السلعة على البيئة	الجدول 10-2
43	مع من مؤسستكم تتعاون لتحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية؟	الجدول 11-2
43	هل مؤسستكم عندها خطة عمل للوقاية من الأخطار النفسية والاجتماعية	الجدول 12-2
44	هل وضعت مؤسستكم قانون لحماية بيانات العمال والمستخدمين الخواص	الجدول 13-2
44	هل مؤسستكم تقيم احتياجاتها المستقبلية من الكفاءات والخبرات؟	الجدول 14-2
45	هل في سنة 2014 أطلقت مؤسستكم خطة سنوية للتكوين؟	الجدول 15-2
45	من بين الاقتراحات التالية أي منهم أكثر تأثير سلمي على مؤسستكم؟	الجدول 16-2
46	هل تطبق مؤسستكم نظام إدارة البيئة؟	الجدول 17-2
46	هل تستخدم أدوات أكثر احترام للبيئة؟	الجدول 18-2
47	هل انطلقت مؤسستكم في تحسين الفعالية الطاقوية وتخفيض انبعاثات الغاز؟	الجدول 19-2

47	هل خصصت أدوات لتنفيذ هذه الأهداف؟	الجدول 2-20
48	هل أغلبية مرافق مؤسستكم أجزاء مؤثرة ؟	الجدول 2-21
48	هل مؤسستكم انطلقت في - -1- منطلق اقتصاد الموارد؟	الجدول 2-22
48	تطور الوقاية ورسكلة النفايات؟	الجدول 2-23
49	هل خصصت أدوات لتنفيذ هذه الالتزامات -1- تخفيض استهلاك الطاقة؟	الجدول 2-24
49	خطة رسكلة النفايات؟	الجدول 2-25
50	هل تطبق مؤسستكم في مخطط وقاية المساحات الخضراء؟	الجدول 2-26
50	من بين التحركات التالية ما هو الهدف الأساسي الذي تتعهد به؟	الجدول 2-27
51	يوضح العلاقة الارتباطية بين التسيير البيئي وصورة المؤسسة الداخلية	الجدول 2-28

### ثانيا :قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم
28	طريقة استعمال كهوف الملح	الشكل 1-2
29	طريقة الحقن تحت سطح الأرض	الشكل 2-2
34	مراحل معالجة نفايات الحفر لشركة ENTP	الشكل 3-2
38	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	الشكل 4-2
39	توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة	الشكل 5-2



أ - توطئة :

إن المحروقات المصدر الأساسي للطاقة والتي حولت العالم إلى ورشات مفتوحة لتنمية الاقتصادية والاجتماعية , بحيث هو قلب الصناعات والقوة المحركة للبحث العلمي , والتطور الصناعي .

لقد مر الاهتمام بالمحروقات منذ نشاءه بمراحل , حيث استعمله الإنسان بصورة بدائية ومحدودة ولكن مع زيادة التقدم العلمي والتكنولوجي , تحول إلى سلعة أساسية ومسايرة لتلك التطورات ظهر نوع جديد من الصناعات التي تعتمد على رؤوس أموال ضخمة , وهي الصناعات البترولية وذلك بسبب صعوبتها وتعقيدها .

حيث تتشكل من مراحل حيث تبدأ بالبحث والتنقيب ثم الاستخراج والإنتاج , ثم مرحلة النقل ثم التكرير ثم التسويق .

ولكن بتزايد نشاط صناعته وذلك بتكثيف الجهود الحثيثة لعمليات الحفر والاستخراج , بدون مراعاة المشاكل البيئية التي يخلفها , وذلك بإنتاج النفايات وفضلات الحفر السامة التي لها تأثير سلبي على البيئة

حيث سعت المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار في حاسي مسعود في ورقلة وهي مجال الدراسة الى تطبيق التدابير البيئية التي من شأنها الحفاظ على البيئة ، وستتطرق بالتفصيل إلى أهم هذه النشاطات والتدابير ونحلل تسييرها البيئي واهم آثاره على صورة المؤسسة محل الدراسة .

ب - طرح الإشكال :

ولهذا نطرح الإشكال التالي :

كيف يمكن للتسيير البيئي أن يؤثر في تحسين صورة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار؟

وبالتالي تتفرع عنه أسئلة فرعية تدور حول النقاط التالية:

- ما هي امتيازات الصورة الحسنة بالنسبة للمؤسسة ؟
- كيف يمكن للمؤسسة أن تحسن من صورتها من خلال التسيير البيئي المطبق ؟
- ما مدى استخدام المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار نظام بيئي فعال ؟

## مقدمة

ت - فرضيات الدراسة:

وكمحاولة أولية سنضع بعض الفرضيات للأسئلة المطروحة:

الفرضية الأولى: المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار لديها مفهوم يتلخص في مدى قابلية الإجراءات المتخذة لمعالجة النفايات العامة والبتروولية .

الفرضية الثانية: للمؤسسة جدية في تحسين صورتها ؟

الفرضية الثالثة: لدى المؤسسة إمكانيات كبيرة تمكنها من تبني تسيير بيئي فعال .

ث - مبررات اختيار الموضوع :

- محاولة تسليط الضوء على التسيير البيئي في المؤسسات الاقتصادية الوطنية؛

- إمكانية البحث والوصول إلى المعلومات المتصلة بالموضوع ومعاينتها في الواقع.

- الاهتمام بموضوعات الطاقة بسبب طبيعة التخصص.

- المكانة والأهمية التي يتمتع بها قطاع المحروقات في الجزائر.

ج- أهداف الدراسة وأهميتها :

أهداف الدراسة :

الهدف من دراسة هذا الموضوع هو إبراز التسيير البيئي وانعكاسه على الصورة الداخلية للمؤسسة النفطية العاملة في نشاط التنقيب ، من خلال تعريف التسيير البيئي والنظام البيئي ، والحد من النفايات او التقليل منها ، والاطلاع على صورة المؤسسة خاصة البيئية ومعرفة تأثيرها بإجراءات التسيير البيئي المتبع في المؤسسة .

أهمية الدراسة:

اعتبر المجال البيئي من بين أهم المجالات التي يقيم بها أداء المؤسسة النفطية، وينعكس إيجاباً على صورة المؤسسة ومكانتها، حيث وجدت المؤسسات النفطية نفسها أمام معادلة صعبة الحل آلا وهي التوفيق بين الأهداف الاقتصادية والتسيير البيئي الجيد، وذلك من اجل الوصول إلى تحقيق أهدافها دون التأثير على البيئة وتلويثها . وهو ما تدرسه اشكاليتنا لمعرفة مختلف الإجراءات التي تقوم بها لتحقيق التسيير الجيد وتأثيره على الصورة .

### ح - حدود الدراسة:

إن الدراسة التطبيقية تعلقت بالمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار التابعة لسوناطراك وهذا خلال سنة 2015

### خ- منهج الدراسة والأدوات المستخدمة :

للاوصول إلى أهداف الدراسة ومعالجة الفرضيات استخدمنا المنهج الوصفي والتحليلي في الفصل الأول .

وفي الفصل الثاني منهج دراسة الحالة ، لإسقاط الجانب النظري على واقع المؤسسة ، وكذلك استخدمنا الاستبيان والمقابلة الشخصية لقياس صورة المؤسسة الداخلية والملاحظة ، وكذلك جمع المعلومات من مصادرها ، ومن الدراسات العلمية السابقة والتقارير على مستوى مديرية الجودة والصحة والسلامة والبيئة بالمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار

### د- صعوبة الدراسة:

لقد واجهتنا عندنا إعدادنا لهذه الدراسة بعض الصعوبات وأهمها صعوبة الحصول على المعلومة حيث لم تكن بالأمر السهل حيث كانت صعبة المنال وهذا لحساسية هذا الجانب ، حيث قمنا بتكثيف المقابلات وهكذا تمكنا من الحصول على المعلومات المتواضعة التي وضعناها في البحث .

### ذ- هيكل الدراسة :

لقد قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصلين حيث في الفصل الأول عرضنا المفاهيم الأساسية للتسيير البيئي ، ونظام الإدارة البيئية ومشكلة التلوث ، كما تطرقنا لمفهوم صورة المؤسسة الاقتصادية وتطرقنا إلى الدراسات السابقة وقارناها مع الدراسة الحالية .

أما الفصل الثاني فقد أبرزنا الدراسة الميدانية للموضوع وأوضحنا الطرق والأدوات المستخدمة في اختيار مجتمع العينة ومدى ملائم لطبيعة البحث .

كما وضعنا استبيان لقياس اثر التسيير البيئي على صورة المؤسسة الداخلية لينتهي الفصل بعرض نتائج البحث ، وتم وضع مناقشة للبحث وذلك لقبول او رفض الفرضيات ، وتوصلنا لاستنتاجات وتوصيات .

### تمهيد:

تعتبر الصناعة النفطية منذ اكتشافها صناعة إستراتيجية مهمة، حيث إن طاقة النفط من أهم الطاقات في الوقت المعاصر حيث إن الاقتصاد العالمي مبني عليه وبالتالي هناك تنافس كبير بين الدول على السيطرة على هذه المادة المهمة، إلا إن النفط يعتبر من أكبر الملوثين للبيئة خاصة مرحلة التنقيب التي تساهم في تلويث التربة والمياه وإنتاج الفضلات، ناتجة عن التنقيب مما دفع بالشركات النفطية البحث عن إستراتيجية تسيير بيئية، تساهم من تخفيض أو إزالة الآثار السلبية لعملية التنقيب وذلك عم طريق التسيير البيئي الراشد، ومعالجة النفايات التي هي أساس التلوث البيئي وتقييم مخاطر هذه الصناعة الأساسية.

حيث إننا سوف نتناول في هذا الفصل مفهوم التسيير البيئي والتلوث وإشكاله والنفايات وكيفية معالجتها، وستتناول المؤسسة النفطية .

**المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للتسيير البيئي والمؤسسة النفطية .**

**المبحث الثاني : الأبحاث والدراسات العلمية السابقة لموضوع محل الدراسة .**

المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للتسيير البيئي والمؤسسة النفطية

المطلب الأول : مفهوم التسيير البيئي

الفرع الأول : التسيير البيئي :

- 1- **تعريف البيئة:** تعرف البيئة على أنها تتكون من عنصرين: العنصر الأول وهو العنصر الطبيعي ويشمل عناصر الطبيعة التي لم يتدخل الإنسان في وجودها والعنصر الثاني البشري ويعني الإنسان وأثاره على الطبيعة 1
- 2- **تعريف التسيير البيئي:** التسيير البيئي هي إدارة متخصصة تتمتع بقدر الإمكان من الاستقلالية، وتعمل في إطار الهيكل التنظيمي للمؤسسة مما يؤدي إلى زيادة التنسيق فيما بين المؤسسة والجهات الخارجية، من أجل دمج الاعتبارات البيئية الملائمة في العمليات الصناعية، ومعالجة مشاكل حماية البيئة وسلامة العاملين على نحو أفضل للوصول بالمؤسسة إلى ما يعرف بتحقيق الكفاءة البيئية.<sup>2</sup>
- 3- **تعريف الكفاءة البيئية :**

إن التحولات (التطورات) التكنولوجية المنوط بالمؤسسة إثر انشغالها البيئية الجديدة تدعى بالكفاءة البيئية والتي تعرف على أنها: توفير سلع وخدمات ذات أسعار تنافسية تشبع الاحتياجات الإنسانية، وتحقيق جودة الحياة للوصول بها إلى المستوى الذي يتناسب مع طاقة تحمل الأرض.

وتحقق الكفاءة البيئية من خلال أربعة مقاييس:

- التركيز على خدمة العميل.
- التركيز على الجودة .
- منح اعتبارات أكثر لحدود الطاقة البيئية: إننا نستطيع باستمرار إن نفعنا ما هو أكثر باستخدام ما هو اقل .
- تجديد منظور دورة الحياة.<sup>3</sup>

4- **مهام التسيير البيئي في المؤسسات الصناعية:**

<sup>1</sup> الطاهر خامرة، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة، حالة سوناطراك، رسالة ماجستير غير منشورة، فرع علوم اقتصادية، جامعة ورقلة، 2007، ص17

<sup>2</sup> unesco.org، للبيئة، الوطنية السياسات أدوات 2007 /12/01،

<sup>3</sup> كامل محمد المغربي، الإدارة والبيئة والسياسة العامة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع عمان 2001،

يمكن إجمال مهام التسيير البيئي عموماً في العناصر التالية:

- 1- مراجعة الأوضاع البيئية الحالية والإشراف على تنفيذ الإجراءات التصحيحية الجديدة، لمعالجة الحد من مصادر التلوث في الوحدات الإنتاجية، وتحقيق الالتزام بالقوانين واللوائح البيئية.
- 2- تنفيذ الإجراءات الوقائية في إطار خطة شاملة للإنتاج الأنظف وإدخال ضوابط جديدة للحد من التلوث، بإجراءات قليلة أو عديمة التكلفة داخل المؤسسة .
- 3- زيادة الوعي البيئي لدى العمال وتقديم حوافز لتشجيع المبادرات الطوعية لمكافحة التلوث

### الفرع الثاني: نظام الإدارة البيئية :

1- تعريف نظم الإدارة البيئية : تعرف نظم إدارة البيئة على أنها مجموعة من السياسات والمفاهيم والإجراءات والالتزامات وخطط العمل التي من شأنها منع حدوث التلوث البيئي وأنواعه , وتفهم العاملين في المؤسسات المختلفة لذلك النظام كل في اختصاصه , هذا بالإضافة إلى تطبيق هذه الأساليب والإجراءات في الواقع العملي , وإعداد تقارير دورية عن نتائج ذلك التطبيق 1

ونظم إدارة البيئة هي جزء من نظم إدارة شاملة لمؤسسة ما، وهي تشمل البناء التنظيمي وأنشطة التخطيط والمسؤوليات والإجراءات العملية ومصادر التطبيق والحفاظ على الأداء البيئي الجيد، وتمل أوجه الإدارة التي تخطط وتنتمي وتطبق وتراجع وتحافظ على السياسة البيئية للمؤسسة وأغراضها و أهدافها. 2

### 2- مفهوم سلسلة iso 14001

تشكل مواصفات هذه السلسلة القاعدة الأساسية لنظم الإدارة البيئية وتعي العديد من المنظمات والجهات الصناعية والإنتاجية أهمية توافرها مع متطلبات هذه المواصفات القياسية أو محاكاتها لتلك النظم وقد بدأت منظمات عديدة في الدولة الصناعية بتطبيق iso14001 حتى قبل اعتمادها عام 1996.

تعرف المواصفات (iso14001) بأنها مواصفات موثقة تستدعي من المنظمة المساهمة في الحفاظ على استخدام المواد الأولية وإنتاج ومعالجة وتحريف الفضلات الخطيرة، وتستهدف سلسلة (iso14001) تحقيق جملة أهداف أهمها :

- \* مساعدة المنظمات على إقامة نظام داخلي للإدارة البيئية، يضمن حسن التعامل مع القضايا البيئية .
- \* مساعدة المنظمات على وضع الأهداف والسياسات الخاصة بها في مجال البيئة.

1 احمد فرغلي حسن، البيئة والتنمية المستدامة، الاطار العرفي والتقييم المحاسبي، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية الهندسة جامعة القاهرة، ص 31  
2 عمر صخري، عبادي فاطمة الزهراء دور الدولة في دعم تطبيق نظم ادارة البيئة لتحسين اداء المؤسسات الاقتصادية، دراسة حالة الجزائر، مجلة الباحث عدد

\* التزام المنظمات بالإعلان عن سياستها البيئية وبشروط السلامة البيئية أمام السلطة الرسمية، والزبائن والرأي العام.  
\* تشجيع المنظمات في سعيها للحصول على شهادات المطابقة من الجهات المختصة بشأن السلامة البيئية.  
\* يمكن تصنيف عائلة (iso 14001) الى سبع موافقات رئيسية هي : موافقات نظام الإدارة البيئية , ومواصفات الملصق البيئي , موافقات تقييم الأداء البيئي وموافقات تقييم دورة الحياة , ومواصفات مصطلحات الإدارة البيئية , والجوانب البيئية في مواصفات المنتج.  
تتأثر البيئة بالكثير من العوامل السياسية والاقتصادية والتكنولوجية ،أي علاقة البيئة الطبيعية والبشرية بالعوامل التقنية والتكنولوجية... الخ فمرحلة الحفر واستخراج النفط تحتاج إلى معدات وأجهزة ضخمة والموارد المستعملة أثناء عملية الحفر والاستخراج، هذه الأخيرة لها تأثير بالغ على عناصر البيئة من ماء وهواء وتربة وكائنات حية.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: النفايات وعملية معالجتها:

#### الفرع الأول: النفايات

##### 1-تعريف النفايات:

**النفايات لغة:** جمع نفاية ويقصد بها البقايا، أما اصطلاحاً فقد عرفها المشرع الجزائري على أنها: كل البقايا الناتجة عن عمليات الإنتاج أو التحويل أو الاستعمال وبصفة أعم كل مادة أو منتج، وكل منقول يقوم المالك أو الحائز بالتخلص منه أو قصد التخلص منه أو يلزم بالتخلص منه أ بإزالته.<sup>2</sup>

##### 3- أنواع النفايات:

تصنف النفايات وفق مصدرها ودرجة خطورتها كما يلي:

##### -النفايات حسب درجة خطورتها

1- **النفايات غير الخطرة :** هي النفايات التي تجمع وتعالج بشكل عادي في المزابل العمومية المرخص بها أو في وحدات المعالجة الأخرى سواء كانت هذه النفايات صلبة كالفضلات المنزلية , فضلات المسالخ والمتاجر والأسواق العمومية , الخردة , وهياكل السيارات المهملة الحصى والركام وما شابه ذلك في الحجم والنوع أو كانت سائلة أي التي لا يمكن جمعها إلا باستخدام وسائل وأدوات خاصة كالمضخات وتظهر في مختلف السوائل الحضرية غير المضرة.<sup>3</sup>

2- **النفايات الخطرة :** هي تلك النفايات التي لا يسمح بمعالجتها قانونياً في المزابل العمومية وتعالج في وحدات مصنفة خاصة ومعتمدة من قبل السلطات العمومية سواء كانت خطورة هذه النفايات آنية أو مستقبلية منالها .

<sup>1</sup> بوبكر حاج ابراهيم ، النشاط البيئي في المؤسسات البترولية ، معالجة نفايات الحفر البترولي في المؤسسة الوطنية لأشغال الأبار ، entp ، مذكرة ماستر في الاقتصاد والتسيير البترولي ، جامعة ورقلة ، ص 07 ، 2012/2013

<sup>2</sup> قانون رقم 01-19 ، المؤرخ في 15 ديسمبر 2001، المتعلق بتسيير النفايات وإزالتها ومراقبتها ، المادة 03-ص10

<sup>3</sup> تومي ميلود، معالجة اقتصاديات لنفايات الانتاج الصناعي ، حالة مركب الكوابل بسكرة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، 2001 - 2001 ، ص04

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية

النفائيات الصناعية الصلبة القابلة للاشتعال أو الذوبان التلقائي المواد الملونة أو الإشعاعية صافية كانت أو مدمجة مع مستحضرات أخرى

**النفائيات حسب مصدرها :**

1- **المنزلية وما شابهها :** كل النفائيات الناتجة عن النشاطات المنزلية والنفائيات المماثلة الناتجة عن النشاطات الصناعية والتجارية والحرفية وغيرها , والتي بفعل طبيعتها ومكوناتها تشبه النفائيات المنزلية<sup>1</sup> وتنقسم بدوها إلى نفائيات صلبة , نفائيات سائلة .

2- **نفائيات حسب النشاط :** وفق قانون تسيير النفائيات تعرف على أنها كما النفائيات الناتجة عن النشاطات الصناعية والعلاجية والخدمية وكل النشاطات الأخرى والتي بفعل طبيعتها ومكونات المواد التي تحتويها لا يمكن جمعها ونقلها ومعالجتها بنفس الشروط مع النفائيات المنزلية وما شابهها<sup>2</sup> وحسب التعريف يمكن أن تنقسم النفائيات حسب النشاط الى :

أ- **النفائيات الزراعية :** هي نفائيات صلبة ذات مصادر عديدة مرتبطة بهذا النظام والتي قد تكون مصدراً للحرائق أو لأمراض داخل الثروة الغابية والأشجار والمنتجات الفلاحية .

ب- **نفائيات الوحدات الصناعية :** عادة ما تواجه وحدات القطاع الصناعي مشكلات العالم من المواد وفضلات الإنتاج المعب...ومع لجوئها الى استخدام كل الطرق الممكنة لئلا يندبها فإنها من الضروري أن تسعى للاستفادة منها ما أمكن من خلال استرجاعها لإعادة استخدامها أو برسكلتها وإدخال التصحيحات اللازمة عليها أو بتصويرها أو بيعها<sup>3</sup>.

د- **نفائيات النشاطات العلاجية :** النفائيات الناتجة عن نشاطات الفحص والمتابعة والعلاج الوقائي أو العلاجي في مجال الطب البشري والبيطري<sup>4</sup>.

هـ- **النفائيات الإشعاعية :** هي نفائيات جد خطرة تتطلب وسائل خاصة لمراقبتها ومعالجتها وتصدر من المنشآت النووية , المصانع ..... الخ  
**كيفية المعالجة :**

المعالجة تعني التقليل ما أمكن من كمية النفائيات الناتجة أو التقليل من خورتها على حد سواء , إنَّ الهدف المرجو من عملية المعالجة كمية النفائيات هو الحد من الخطر الذي يحدق بالإنسان في الوقت الحاضر والمستقبل .

- بنص التعريف العملي لمعالجة النفائيات حسب القوانين المعمول بها والبيئة يعني قبل كل شيء تفادي نشوئها أو الحد من كميتها ( عند المصدر ) والتركيز على إعادة استخدامها من جديد في حال نشوئها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> قانون رقم 19-01 , المتعلق بتسيير النفائيات ومراقبتها وازالتها , المادة 03.

<sup>2</sup> قانون رقم 19-01 , المتعلق بتسيير النفائيات ومراقبتها وازالتها , المادة 03, مرجع سابق ص10

<sup>3</sup> تومي ميلود, مرجع سابق, ص06

<sup>4</sup> سامية جلال سعد. الادارة البيئية المتكاملة للمستشفيات للمنظمة العربية للتنمية الادارية. 2006, ص228



- إنَّ التقليل من كمية النفايات في مكان نشوئها تحدده الجهود الرامية للحد من كمية النفايات الناتجة عن جميع العمليات المتسلسلة والجارية التي تمر بها عملية التصنيع .

الفرع الثاني : نفايات الحفر النفطي وعملية معالجتها

اولا : مفهوم نفايات الحفر النفطي

- نفايات الحفر هي تلك المخلفات و الفضلات الناتجة عن عملية الحفر في الأرض من اجل عملية التنقيب و الاستخراج للنفط من باطن الأرض باستعمال سوائل الحفر ( LA BOUE ) بغية إزالة فتات الصخور من أسفل البئر أو لتبريد أدوات الحفر LES OUTILS DE FORAGE و تليس جدار البئر و يمكن تقسيم سوائل الحفر إلى :

- سوائل الحفر المائية . WATER BASED MUD : أي سوائل المسندة إلى الماء التي كانت تستعمل في السنوات الماضية ( سوائل تقليدية ).

- سوائل الحفر اللامائية OIL BASED MUD : أي السوائل المسندة إلى الزيت الديزل وهي شائعة الاستخدام حاليا.

ثانيا : أنواع سوائل الحفر :

- خليط الحفر حلو BETONIQUE يتكون عادة من :

- كربونات الصودا  $NAHCO_3$  بنسبة 0.8 كغ/م<sup>3</sup> .

- مادة مثيل السيلوز الماء بنسبة 1 كغ/م<sup>3</sup> + CMC و مادة النشاء .

- مادة AMIDON 3 كغ/م<sup>3</sup> / SOUDE CAUSITIQUE لكل 1 كغ/م<sup>3</sup> .

- خليط مالح مشبع : و هو يحتوي على عناصر الخليط وحل الحفر الحلو إضافة لمادة BARITE بنسبة 320 غ/م<sup>3</sup> و للحصول على وحل ثقيل 1 كغ/م<sup>3</sup> .

- خليط زيت : يتكون من Bentonite و Barite و إضافة الى GAZ OIL الديزل SEDUCTEURS DE FILTRAGE و نسبة من الماء 30 بالمئة و غازات بنسبة 30 بالمئة و 20 بالمئة و هذه أكثر الأوحال تلويثا خاصة للمياه الجوفية .

- ثالثا : عملية المعالجة :

1- مفهوم أحواض نفايات الحفر النفطي :

<sup>1</sup> صلاح محمود النجار , ادارة المخلفات الصلبة , البدائل والابتكارات والحلول , بتصرف دار الفكر العربي , القاهرة , 2004 , ص13

- ينتج عن عملية حفر البئر مجموعة من النفايات التي تؤثر سلبا على البيئة بمختلف العناصر المكونة لها و هذه النفايات عادة ما يتم التخلص منها في أماكن خاصة عن طريق حفر حفرة أمام آلة الحفر و تدعى بأحواض النفايات LES BOURBIERS و التي تكون مبطنة بواسطة غلاف بلاستيكي من اجل حماية المياه و التربة و قد تكون هذه الأحواض للنشاطات حفر الآبار أو النشاطات الوحدات الإنتاجية مثل وحدات الإنتاج و معامل التكرير 1.

### -2- عملية المعالجة أو التخلص من النفايات :

لقد عملت الشركات النفطية في السنوات الأخيرة على الاهتمام بالمشاكل البيئية مما جعل المسئولين عليها بزيادة البحث في أحدث الطرق لكي تساعدهم على المحافظة على البيئة . و لان مرحلة الحفر و الاستخراج أكثر المراحل مخلفة للنفايات النفطية Les déchets Pétroliers وبذلك استحدثت العديدة من الطرق لمعالجة النفايات بإتباع التكنولوجيا الجديدة في هذا الميدان ، و لذلك سنعرض في هذا الجزء بعض الطرق و منها كالتالي :

### (1) طريقة كهوف الملح للتخلص من نفايات الحفر النفطي:

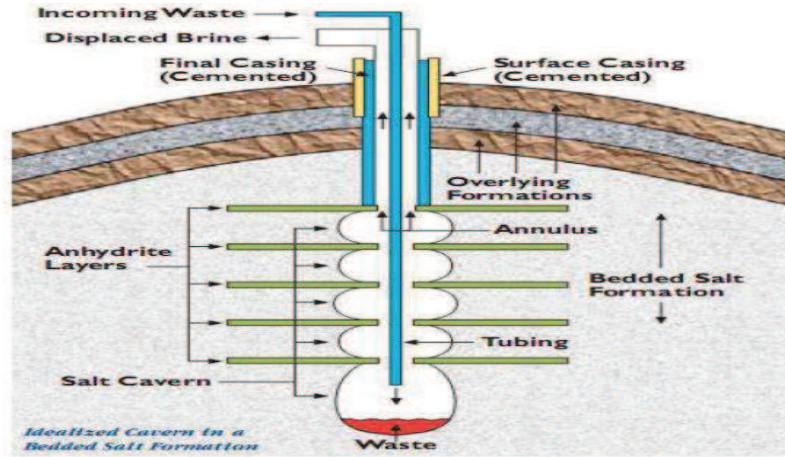
#### - تعريف طريقة كهوف الملح :

كهوف الملح عبارة عن تجاويف أو عروق يتم إنشائها تحت سطح الأرض و في الطبقة الملحية بغية التخلص من نفايات الحفر أو تخزين المحروقات حيث ظهرت هذه التكنولوجيا كطريقة للتخلص من نفايات الحفر سنة 1999 بالولايات المتحدة الأمريكية أين تم إنشاء أكثر من ألف (1000) كهف ملحي في كل من ولاية تكساس و أريزونا في خليج المكسيك .

دعت الضرورة لإنشاء مثل هذه الكهوف الملحية من أجل التقليل من نفايات الحفر و قد أسست تحت ما يطلق عليه مناجم الحلول

1 محمد قبي ، تأثير الصناعة النفطية على البيئة ،دراسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمات الابار ENSP ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والتجارة ، قسم العلوم الاقتصادية ،تخصص الاقتصاد والتسيير البترولي ،جامعة ورقلة ،سنة 2012-2013 ،ص 28

- الشكل رقم ( 1-2 ) طريقة استعمال كهوف الملح :



source: u.s.department of energy, national petroleum technology office, an introduction to salt caverns and their use for disposal of oil field wastes, 1999, p 03.

- **تعيين الفعالية :** تعمل معدات الحفر أولاً على أحداث ثقب يمتد إلى الطبقات الملحية وتمدد مجموعة من الأنابيب فوق هذه الطبقة تدعى - casing - وبعدها يتم ملئ الفراغ من الأنابيب وجدران الطبقات بمادة تدعى cement وذلك من اجل الحفاظ على المياه العذبة الجوفية المتواجدة في الطبقات الاهوى وذلك من اجل منع تسرب او انخيار جدران هذه الطبقات .<sup>1</sup>

داخل الطبقة الملحية يتم أحداث تجاوزيف داخلية أو ملحية يفصل بينهما anhydrite layers ويتم إدخال النفايات incoming waste عبر أنبوب صغير يدعى tubing فتستقر هذه النفايات داخل التجويف , ومن ثم يتم ضخ المياه المالحة فتعمل على دفع النفايات داخل الكهوف المحفورة فتستقر داخلها وبذلك يتم التخلص من جزء من النفايات وليس بصفة كلية وبعدها يتم إغلاق هذه الكهوف بمادة الاسمنت

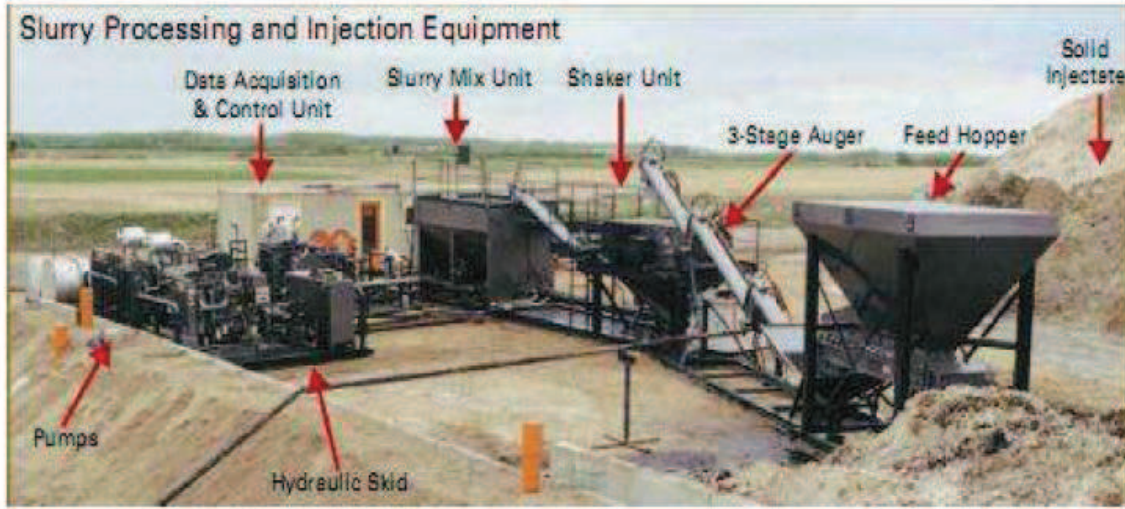
### 1- طريقة الحقن تحت سطح الأرض :

هناك العديد من المقاربات المستعملة في حقن نفايات الحفر في البنيات الطبقيّة للأرض بغية التخلص منها من بينها slurry injection technologie التي تشتمل عن طحن أو تحويل النفايات الصلبة الناتجة عن عملية التصفية إلى جزيئات صغيرة , تمزج مع الماء أو بعض السوائل الأخرى بغية الحصول على طين خفيف الجزيئات ومن ثم يتم حقن هذا الخليط في الطبقات السفلى للأرض بضغط عالي إلى حد لا تتشقق عنده الطبقات السفلى , وبهذا يتم التخلص من هذه النفايات .

وعموماً لم يتقبل بعض الجيولوجيين هذه الطريقة إلا أنها شائعة الاستخدام منذ سنة 2013 حيث يمكننا تمثيل هذه العملية والتجهيزات المستعملة في الشكل التالي :

<sup>1</sup> U.S DEPARTEMENT OF ENERGY NATIONAL PETROLEUM TECHNOLOGY OFFICE .AN INTRODUCTION TO SALT CAVERNS AND THEIR USE FOR DISPOSAL OF OIL FIELD WASTES .1999.P03

الشكل رقم ( 2-2 ) طريقة الحقن تحت سطح الأرض:



Source: [http://www.ead.anl.gov/project/dsp\\_topicdetail.cfm](http://www.ead.anl.gov/project/dsp_topicdetail.cfm)

حيث يتضح من خلال الشكل انه تتم عملية تجميع النفايات في mud pit ومنه تنضخ الى feed Hopper ومنه ترسل إلى الصفية داخل shaker unit عن طريق 3-stage Auger ومنه يتم استرجاع كميات معتبرة من السائل المستعمل في عملية الحفر ويرسل هذا الى الحقن من جديد بعد المعالجة . اما ما تبقى من النفايات فترسل إلى slurry mix unit ليتم خلطها مع الماء أو احد السوائل الأخرى ومن ثم نتحصل على ما يعرف بـ slurry طين خفيف الجزيئات هذا الذي يتم حقنه تحت الأرض<sup>1</sup>.

2- طريقة صناعة القرميد الطيني Clay brick : للتخلص من نفايات الحفر النفطية نستعمل هذه الطريقة لمعالجة النفايات الناتجة عن السوائل المستندة للزيت أي السوائل اللامائية التي تكون عند خروجها من قاع البئر النفطية سائلة وطينية وتحتوي على فتاة الصخور وفقا لهذه الطريقة يتم تجفيفها داخل فرن كهربائي بدرجة 110° لمدة 48 ساعة او 800° لمدة 24 ساعة حيث تسمح عملية التجفيف بعزل المحتويات السامة للنفط وقتلها , وبعد عملية التجفيف توضع المواد المتحصل عليها من اجل سحقها بواسطة آلة jaw crusher traditionnel حيث تصبح جزيئاتها صغيرة جدا قادرة على المرور من خلال ثقب غريال بقر 1 ملم .

يتم وضع هذه الجزيئات المسحوقة في خلاط اسطواني أين يتم مزجها<sup>2</sup> وخلطها بالماء لمدة 10 دقائق حتى يصبح الخليط ذو كثافة معينة أين يتم تعبئة هذا الخليط بواسطة الأيدي أو بواسطة أي وسيلة في قوالب حديدية يتم وضعها في فرن كهربائي لمدة ساعتين وبدرجات حرارة عالية تصل إلى 900° وفي الأخير تتحصل على قوالب القرميد الطيني صالحة للاستعمال كمادة من مواد البناء

<sup>1</sup> <http://www.ead.anl.gov/project/dsp-topicdetail.cfm/23-05-2013>

<sup>2</sup> JOURNAL OF AMERICAN SCIENCE. INFLUENCE OF OIL WELL DRILLING WASTE ON THE ENGINEERING CHARACTERISTICS OF CLAY BRICKS ; NO 06.2010,49

### المطلب الثالث : مشكلة التلوث الصناعي :

#### الفرع الأول: مفهوم التلوث

1- **تعريف التلوث:** يمكن تعريف التلوث على انه تلك الأضرار التي تلحق النظام البيئي وتنقص من قدرته على توفير حياة صحية من الناحية البدنية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية للإنسان تلك الإضرار عادة ما تنتج عن سلوك الإنسان في سعيه لتعظيم إشباعه المادي بأقل جهد ممكن. وكذلك يمكنني ان اعرفه بأنه: كل تغير كمي في مكونات البيئة الحية وغير الحية ولا تقدر النظم البيئي على استجابة دون أن يختل توازنها .

2- **التلوث الصناعي:** تختلف نوعية وكمية الملوثات التي تصدر من الصناعة اختلافا كبيرا من صناعة لأخرى وتتوقف على عدة عوامل منها:<sup>1</sup>

- نوعية الصناعة
- حجم المصنع وعمره ونظام الصيانة به
- نوعية المواد الأولية المستخدمة
- نوعية الوقود
- التقنيات المستخدمة في العمليات الصناعية
- وجود الوسائل المختلفة للحد من إصدار الملوثات ومدى كفاءة العمل بها .

### 3- أشكال التلوث النفطي:3

#### 1- تلوث المياه :

يمكن أن تصل الملوثات النفطية لأي سبب من الأسباب إلى مصادر المياه سواء كانت مياه جوفية أو سطحية عن طريق التربة مما يؤدي إلى تلوث هذه المصادر بالمواد التالية :

\* تلوث بالمواد التي تسرف الأكسجين الذائب في الماء كالزيوت

\* تلوث بالمواد الذاتية (عضوية وغير عضوية)

\* تلوث بالمواد السامة مثل مركبات الفيتول ومركبات السيانيد

<sup>1</sup> مساوي عمر , ادماج البعد البيئي في المؤسسات الصناعية الجزائرية , سلوك المؤسسات في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية , ورقة في 20-21-11-2012 , ص 431

<sup>3</sup> عز الدين محمود صابر المحمود, التقييم البيئي بالنفط في ميناء البريقة, مذكرة ماجستير غير منشورة , جامعة مصراته , كلية النقل البري والتكنولوجيا جامعة ليبيا , 2008 , ص 18-19

2- تلوث الهواء : يصبح الهواء ملوثا نتيجة الأعمال النفطية وتحديدًا أثناء تصنيع النفط الخام وتحويله إلى منتجات نفطية وهذا من خلال :

\* تلوث الهواء الجوي بالحرارة الزائدة الناجمة عن صرف غازات الاحتراق

\* تلوث الهواء نتيجة الصناعة البت رو كيميائية مثل غاز ثاني أكسيد الكربون, غاز ثاني أكسيد الكبريت, غاز أول أكسيد الكربون, غازات أكاسيد الهيدروجين... الخ<sup>1</sup>

3- تلوث التربة : تتلوث التربة عادة نتيجة العمليات المختلفة أثناء الاستكشاف والحفر والإنتاج النفطي, مثلا أثناء عملية الحفر تستخدم سوائل الحفر هذه السوائل عادة ماتختلط بالتربة وتؤدي الى تلوثها ويمكن تقسيم تلوث التربة على النحو الآتي :

\* تلوث التربة بالنباتات والمواد القابلة للاشتعال

\* تلوث التربة بالنفايات المشتعلة.

\* تلوث التربة بمخلفات مصانع تصنيع النفط قبل مصافي تكريرها فيها الأوحال المتراكمة في الخزانات والأنابيب.

الفرع الثاني : الوسائل الاقتصادية لحماية البيئة في الجزائر :

اهم الوسائل الاقتصادية لحماية البيئة في الجزائر تتمثل فيما يلي :

الجبابة البيئية : هي نوع من الوسائل الاقتصادية الخاصة بالدولة لمعالجة المشاكل البيئية<sup>2</sup> فتعتبر اقتطاع نقدي جبري تفرضه الدولة على المنتج كعقوبة له لتلويث البيئة ، وتتمثل في الضرائب البيئية والرسوم البيئية .<sup>2</sup>

ان هيكل الجبابة البيئية بالجزائر انطلقا من سنة 1992 حيث تم إدخال أو ضريبة بيئية من خلال قانون المالية لسنة 1992 لكن تجسدها لم يتم إلا بعد استحداث قانون المالية من سنة 2000-2003 بالإضافة إلى الرسوم البيئية التي فرضت على المؤسسات التي تلحق الضرر بالبيئة وهي 3

1- الرسم على الأنشطة الملوثة أو الخطرة على البيئة TAPO هذا الرسم تم تأسيسه بموجب المادة 117 من قانون المالية لسنة 1992 وتم تعديله بالمادة 54 من قانون المالية لسنة 2000 وكذلك المادة 202 لقانون المالية لسنة 2002

<sup>1</sup> عز الدين محمود صابر المحمود, مرجع سابق ص18-19

<sup>2</sup> فارس مسدور, أهمية تدخل الحكومات في حماية البيئة من خلال الجبابة البيئية, مجلة الباحث, العدد 07 جامعة ورقلة, الجزائر 2009, ص348

<sup>3</sup> عجلال العياشي, تفعيل دور الجبابة لتحقيق التنمية المستدامة, حالة الجزائر, الملتقى الدولي حول التنمية المستدامة وكفاءة الاستخدام للموارد المتاحة, جامعة سطيف, الجزائر, 07-08 افريل 2008, ص10-11

- الرسم التكميلي على التلوث الجوي ذي المصدر الصناعي TCPA وقد تأسس بموجب المادة 205 من قانون المالية لسنة 2002 ثم عدل بالمرسوم التنفيذي 299/07 المؤرخ في 2007/09/27
- 2- رسم تحفيزي للتشجيع على عدم التخزين النفايات الصناعية الخاصة أو الخطيرة<sup>1</sup> تم تأسيسه بالمادة 203 من قانون المالية لسنة 2002 .
- 3- الرسم التكميلي على المياه المستعملة ذات المصدر الصناعي : تأسس هذا الرسم بموجب قانون المالية لسنة 2003 وتم تعديله بمرسوم 300/07 الموافق 2007/09/27 ومن بين الإجراءات التي يقوم بها المؤسسات النفطية لحماية البيئة خلال نشاطها دراسة التأثير البيئي , المراجعة البيئية 1
- تسيير النفايات النظام المتكامل لإدارة الجودة . الأمن البيئي فبالنسبة إلى الجزائر دراسة التأثير البيئي في المؤسسات النفطية كان من خلال المرسوم التنفيذي رقم 312-08 الذي بنص في مواد 2-4-3-5-6 يجب إن تودع ملفات دراسة التأثير في البيئة لدى سلطة ضبط المحروقات ويجب إن تحتوي هذه الدراسة على مخطط التسيير البيئي يتضمن إجباريا 2
- وصفا لتدابير الوقاية وتسيير مخاطر البيئة .
  - تقييم تأثير المشروع المتوقع في البيئة
  - إشغال البحث عن المحروقات واستغلال ومعالجة وتخزين ونقل بواسطة الأنابيب وتكرير وتمويل المحروقات

### المطلب الرابع : حماية البيئة من التلوث النفطي:

إن حماية البيئة تعني المحافظة والصيانة والإبقاء على الشيء المراد حمايته دون ضرر أو حدوث تغير له يقلل من قيمته وقد يتطلب ذلك إجراءات وتدابير معينة لتحقيق هذه الحماية<sup>3</sup>

### - التنظيم القانوني لحماية البيئة من التلوث النفطي:

إن ظهور الوعي البيئي لدى المجتمعات البشرية ساعد تكثيف الجهود الرامية لحماية البيئة لاسيما على المستوى الدولي حيث عقد عدد كثير من الاتفاقيات الدولية نذكر منها<sup>4</sup>.

-الاتفاقية الدولية الخاصة بالمسؤولية المدنية عن الضرر المنجر على التلوث بالنفط والمنعقدة في بروكسل 1969.

- الاتفاق الخاص ببرنامج الدولي للطاقة المنعقدة في باريس عام 1974م

1 امال رحمان , محمد التهامي طواهير ,تأثير النفط على البيئة خلال مرحلة النقل ,حالة الجزائر ,مجلة الباحث ,العدد 12,جامعة ورقلة ,الجزائر 2013,ص20  
2 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ,المرسوم التنفيذي رقم 312/08 ,المحدد لشروط الموافقة على الدراسات التأثير في البيئة لنشاطات التابعة لمجال المحروقات ,الجريدة الرسمية ,العدد58,المؤرخ في 05 اكتوبر 2008,ص5  
3 شراف ابراهيمي , البيئة في الجزائر من المنظور الاقتصادي في ضل الاطار الاستراتيجي العشري -2001-2011-, مقال من مجلة الباحث ,العدد 12, جامعة ورقلة الجزائر , 2013 , ص 96 .  
4 امال رحمان تأثير المحروقات على البيئة خلال مرحلة الحفر والاستخراج ,دراسة حالة حوض بركاوي -الجزائر , مذكرة ماجستير غير منشورة , كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية , جامعة ورقلة , الجزائر 2008 , ص 54

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية

- انعقاد مؤتمر قمة الأرض التي تطرقت لعدد من الإشكاليات المتعلقة بالبيئة في البرازيل عام 1992م

- بروتوكول كيوتو الذي يشمل على بعض الالتزامات الصارمة الخاصة بالانبعاث في الدول المتقدمة تعد والرامية إلى تخفيض مستوى انبعاث و تم تصديق عليه عام 1997.

تعد الجزائر من الدول المهتمة بالبيئة وتسعى من خلال سياستها للمحافظة على البيئة وقد أصدرت الكثير من القوانين والمراسيم التنفيذية لتسيير مواردها دون الإخلال بالتوازن البيئي ومن هذه القوانين نذكرها في الجدول التالي:

الجدول رقم(1-1):أهم القوانين والتشريعات لحماية البيئة في مجال المحروقات بالجزائر

رقم القانون	مضمون القانون	تاريخ صدور القانون
99/09	التحكم في الطاقة	1999/07/28
01/19	تسيير التفايات ومراقبتها وازالتها	2001/12/12
03/10	المحافظة على البيئة في اطار التنمية المستدامة	2003/07/19
05/07	المتعلق بالمحروقات والذي خصص جانبا منه للقضايا البيئية	2005/04/28
المرسوم التنفيذي رقم 06/138	ينظم انبعاث الغازات والدخان والجزيئات السائلة والصلبة	2006/04/15
المرسوم التنفيذي رقم 08/312	المحدد لشروط الموافقة على التاثيرات في البيئة لنشاطات التابعة للمحروقات	2008/10/05
المرسوم التنفيذي رقم 08/331	يحدد حدود المحيطة الحماية حول المنشآت والهياكل الاساسية لنقل وتوزيع المحروقات والكهرباء والغاز	2010/12/29

المصدر : من إعداد الطالب بناء على المعلومات من الجريد الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

المطلب الخامس : المؤسسة الاقتصادية وصورتها:



الفرع الأول : مفهوم المؤسسات النفطية :

أولاً : المؤسسات النفطية :

هناك صنفان من المؤسسات النفطية هما الشركات النفطية العالمية والشركة النفطية الوطنية

### 1. تعريف الشركات النفطية العالمية :

تعرف الشركات النفطية العالمية على انها احد أنواع الشركات المتعددة الجنسيات والتي تنشط في قطاع معين الا وهو قطاع الطاقة وبالأخص في مجال النفط , حيث تسيطر هذه الشركات العملاقة على مجال الصناعة النفطية منذ نشأتها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تعد شركة النفط ستاندرد أويل أوف المملكة من طرف ركفيلر التي انشأت عام 1870م والشركة النفطية البريطانية BP والشركة النفطية الهولندية SHELL أولى الشركات النفط العالمية

تعريف المؤسسات النفطية الوطنية :

تعرف بأنها مؤسسات تعود ملكيتها للدولة وهي مؤسسات ابتداءت نشاطاتها النفطية الصناعية بصورة متواضعة ومحدودة في أوجه بعض مجالات الصناعة والنشاط النفطي . وفي مجالات أسواقها المحلية والإقليمية , كما توجد المؤسسات النفطية الوطنية على شكل نوعين هما المؤسسات البلدان الصناعية المستوردة المستهلكة للبتروول ومؤسسات البلدان المنتجة المصدرة للبتروول .

تعد المؤسسة النفطية الإيرانية الوطنية INCO أولى المؤسسات النفطية الوطنية التي صدر إنشائها بقرار من البرلمان الإيراني في 30 افريل 1951 م عقب تأميم النفط الإيراني .

من مهام المؤسسات النفطية أنها تقوم بكامل نشاطات الصناعة النفطية التي تندرج تحت أنشطة المنبع , أنشطة النقل , وأنشطة المصب .<sup>1</sup>

### ثانياً : مفهوم حفر الآبار :

الحفر هو مجمل أعمال التي تستهدف النفوذ غالى باطن الأرض بمساعدة أدوات ملائمة وذلك قصد إجراء دراسات جيولوجية أو لاستخراج الثروة البترولية او الغازية الموجودة في باطن الأرض كم يقصد به أيضا : الثقب الناجم عن الحفر ويتناقص قطر الثقب كلما زاد العمق ونزلنا إلى الأسفل .

### الاثار البيئية للتنقيب واستخراج النفط الخام :

في الصناعة النفطية هناك عمليتان أساسيتان من بين عمليات الصناعة النفطية يمكن ان تؤثر على البيئة والإنسان وهما مرحلة التنقيب واستخراج النفط من خلال إنتاج كميات متفاوتة من النفايات التي تكون في شكل :

- نفايات الحفر والنفايات الأخرى سوائا الحفر
- المياه المنتجة عن عمليات استخراج النفط .

<sup>1</sup> نور الهدى محجوبي ، تقييم الأداء البيئي في المؤسسات النفطية ، دراسة حالة المديرية الجهوية للإنتاج حوض بركاوي ،مذكرة ماستر جامعة ورقلة 2013 / 2014،ص03

- كما لها من تأثير على النظام البيئية البرية والبحرية<sup>1</sup> .

### 1- نفايات الحفر {سوائل الحفر}

تتطلب عملية حفر آبار النفط استخدام سائل خاص يطلق عليه وحل { طين الحفر } يستخدم لغرض تبريد رأس الحفر بالإضافة إلى سد الفجوات في الصخور وتصليب جدار البئر وكما يحتوي على مواد تساعد على طفو فتات الصخور ليتم إخراجها من البئر وهو يتكون من أملاح مثل : كلوريدات الصوديوم و البوتاسيوم والكالسيوم ، وكبريتات البار يوم وهيدرو كسيد الصوديوم والماء الديزل وبعض المركبات العضوية الأخرى ويعتبر سائل الحفر { LA BOUE } من أهم نفايات حفر الآبار النفطية<sup>2</sup>.

**النفايات الأخرى :** تمثل هذه النفايات الناتجة عن عملية الحفر والاستخراج وفي الانبعاث الغازية التي تنظم بصورة رئيسية : أكاسيد النتروجين ، أكاسيد الكبريت ، ثاني أكسيد الكربون المركبات العضوية المتطايرة ، أول أكسيد الكربون .... الخ وهذه الانبعاث تكون ناتجة عن مصادر أهمها :

- احتراق الوقود أو الغاز المستعمل في تشغيل المحركات ... الخ
- عمليات المعالجة الحرارية .
- مولدات البخار المستعملة في خلال عمليات الاستخراج النفطي . مثل هذا المولدات تتسبب في انبعاث أكسيد الازوت واول أكسيد الكربون.

- حرق الغازات المصاحبة التي يتم استخدامها مع النفط من خلال مشاعل 3. les torches

### 2- المياه المستخدمة في استخراج النفط :

يحتوي النفط الخام عند إنتاجه على نسبة من المياه تسمى مياه الإنتاج يتم فصلها عادة قبل نقل النفط الخام إلى محطات الشحن ، ثم يعاد حقنها او تعالج للتخفيف من محتواها من النفط الخام تصرف في أماكن صرف خاصة بما4  
3- **مياه غسيل منصات النفط :** وهي كميات النفط المتسربة مع المياه نتيجة لغسل المنصات النفطية أو خلال عمليات الصيانة والإصلاح ثم تنقل إلى خزانات خاصة يتم فيها معالجتها<sup>5</sup>.

**الفرع الثاني: مفهوم صورة المؤسسة:**

### 1- مفهوم صورة المؤسسة .

يقوم هذا الفرع بتوضيح المقصود بصورة المؤسسة، و هذا بالتطرق إلى مجموعة من العناصر، تتمثل في :تعريف صورة المؤسسة، خصائصها و مكوناتها، أنواعها و أهميتها، شروط الصورة الجيدة، و في الأخير، علاقتها بشهرة و هوية المؤسسة.

<sup>1</sup> امال رحمان , محمد التهامي طواهر ,تأثير النفط على البيئة خلال مرحلة النقل ,حالة الجزائر ,مجلة الباحث ,مرجع سابق ذكره ,ص42

<sup>2</sup> امقلي محمد عياد , التلوث البيئي للبحار والمحيطات بالنفط ومشتقاته , مجلة العلوم الإنسانية الكويت . ص 22

<sup>3</sup> رحمان امال ,مرجع نفسه ,ص 51

<sup>4</sup> عبد الحكيم روبي , التلوث بالزيوت , الموسوعة الصحة والبيئة ,الجزائر 2001 ,ص36-37

<sup>5</sup> عز الدين محمود الصابر محمود ,مرجع سابق ,ص 39

.تعريف صورة المؤسسة، خصائصها و مكوناتها .

نقوم في هذا العنصر بالتطرق إلى أهم التعاريف الخاصة بصورة المؤسسة، ثم نتعرف بعد ذلك إلى خصائصها وأهم أنواعها.

### تعريف صورة المؤسسة :

هناك العديد من التعاريف، نذكر منها:

”الصورة عبارة عن جميع الجوانب التي أدركها الفرد عن شيء معين

تعريف **Kotler & Dubois**: “ .

على أنها مجموعة من التمثيلات الذهنية التي تتميز بأنها شخصية، منحازة، مستقرة، انتقائية و مبسطة.<sup>1</sup>

ويعرفها **Lendrevie & Lindon**

صورة المؤسسة بأنها عبارة عن مجموعة من التمثيلات الذهنية، الإدراكية و الحسية

و يعرف **J. Combin**

صورة المؤسسة بأنها“ عبارة عن مجموعة من التمثيلات الذهنية، الإدراكية و الحسية واحدة لفرد أو مجموعة من الأفراد تجاه مؤسسة معينة.

كما تعرفها **Cathrine Paris**

على انها” عبارة عن حوصلة لمجموعة من الصور المختلفة فيما بينها، كل واحدة

منها خاصة بجمهور معين و جانب من جوانب المؤسسة، و هي تتفاعل فيما بينها لتعطي في النهاية صورة واحدة هي صورة المؤسسة.<sup>2</sup>

و حسب تعريف معهد البحث و الدراسات الإعلانية، **I.R.E.P**،

فإن صورة المؤسسة لدى جمهور معين تتمثل في“ جميع التمثيلات المادية و غير المادية التي تتكون عند الأفراد الذين ينتمون إلى هذا الجمهور”.

من خلال هذه التعاريف، يمكننا أن القول بأن الصورة هي:

-الصورة تتعلق بإدراك الفرد.

-الصورة عبارة عن خلاصة ذهنية، شخصية، منحازة، مستقرة، انتقائية و مبسطة، يقوم بها الفرد لعناصر البيئة التي

يعيش فيها.

-صورة المؤسسة هي نتيجة لتفاعل مجموعة من الصور التي تتمتع بها مختلف العناصر المكونة لها لدى الجماهير

المستهدفة.

يمكن لنا أن نستخلص من خلال التعاريف السابقة، مجموعة من الخصائص، نذكر منها ما يلي :

1 - J.Lendrevie, D.Lindon, Mercator: Théorie et pratique du marketing, (Daloz, Paris, 7e éd, 2003),P 613

2 - Cathrine Paris, 40 fiches marketing, (Le génie des glassier, 2002), p 99.

الصورة عبارة عن مجموعة من التمثيلات الذهنية، و فيها الصورة التلقائية (spontannée) ، والصورة الكامنة (latent) فعندما نسأل المستهلك بطريقة غير موجهة، فإنه يتذكر جزءا من الصورة فقط .و هو ما يمثل الصورة التلقائية، و عندما نسأله بأكثر عمق من خلال أسئلة دقيقة أو باستعمال تقنيات الإسقاط فإنه سيتذكر تداعيات (associations) أخرى تمثل الصورة الكامنة.

-**الصورة شخصية و منحازة:** يمكن للصورة أن تكون مختلفة بدرجة كبيرة من شخص لآخر، و لهذا فإنه لا يمكننا الاكتفاء بصورة متوسطة في السوق ككل، و إنما يجب تحديد الصورة المدركة في كل قطاع سوقي.

-**الصورة مستقرة نسبيا:** تمثل صورة المؤسسة تعبيرا عن معارف و اتجاهات الأفراد في فترة معينة، هذه الاتجاهات بطبيعتها تتميز بأنها مستقرة نسبيا، أما الرضا و عدم الرضا فهما لا يؤثران في الصورة إلا بتكرار التجربة في نفس الاتجاه أو في حالة ما إذا كانت درجتها عالية، كما يضاف إلى هذا أن التغييرات الهامة التي تحدث في الصورة تعود إلى أحداث كبرى، نذكر منها :حالة تقديم منتجات جديدة حققت نجاحا كبيرا، القيام بحملة إعلانية متميزة، حدوث أزمة شاملة، تسجيل مشاكل حقيقية في الجودة لم يتم التحكم فيها بسرعة... الخ .و يعتبر الاستقرار النسبي للصورة إذا كانت جيدة ميزة تتمتع بها المؤسسة، بحيث أن هذا الاستقرار يمثل أساسا لكسب وفاء المستهلكين، و هي ميزة ممتدة في الزمن لأن المنافسة لا يمكنها القضاء بسهولة على صورة جيدة، و في المقابل فإن هذا الاستقرار يعتبر عيبا في حالة ما إذا كانت الصورة غير جيدة، بما أنها تتطلب وقتا و جهدا كبيرين من أجل تعديلها.

-**الصورة انتقائية و مبسطة:** الصورة هي ملخص عن المؤسسة، يقوم به الفرد من أجل تبسيط إدراكه للعديد من المؤسسات التي غالبا ما تكون متشابهة فيما بينها لذلك فعندما نقوم بتحليل الصورة يجب التركيز على الأهم؛ فالصورة التلقائية في الغالب تكون معبرة بشكل كبير، و أما الصورة الكامنة فتحليلها يمكن أن يكون مهما لكن يجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة في ذلك.

2- **مكونات الصورة:** الصورة عبارة عن نظام تشكله العديد من العناصر المترابطة فيما بينها في المؤسسة، فالصورة هي الكل :المؤسسة كشخصية معنوية، منتجاتها و علاماتها كلها تعتبر مصدرا للإشارات و الرسائل التي ستكون محل إدراك مختلف الجماهير المستهدفة

المؤسسة في حد ذاتها :تسعى المؤسسة إلى التعريف بنفسها و ذلك من خلال الاتصال و كلما كانت شهرتها جيدة كانت ثقة الجمهور فيها كبيرة، و من أجل تدعيم هذه الثقة يمكنها إبراز على مختلف حوامل الاتصال التي تعتمد عليها رمزا (logotype) مرفوقا أو لا بشعار.

تسعى المؤسسة من خلال الاتصال أيضا إلى تكوين الصورة التي ترغب فيها و هذا بالعمل على إبراز ماهيتها، إمكانياتها التقنية، البشرية و المالية، القيم التي ترتبط بها حماية المستهلك، المساهمة في التطور.. الخ)، و يعمل الجمهور على تمييز الاتصال بالاستناد إلى جودة الرسالة و الوسائل المستعملة.

يتم ربط صورة المؤسسة بصورة مديرها في بعض الأحيان، و هذا خاصة في حالة المؤسسات التي يديرها أشخاص يعرفون كيفية استعمال طرق الاتصال المتاحة لهم، و هناك الكثير من العناصر الأخرى التي يمكن لها أن تساهم في تكوين صورة المؤسسة، منها :نوعية المستخدمين، الزي الخاص بهم، كيفية استقبال الزبائن، التحدث عبر الهاتف..... الخ .

المنتجات :تعتبر المنتجات من العناصر التي تساهم في بناء صورة المؤسسة لدى الجماهير المستهدفة، هذه الأخيرة تحدد آراءها و اتجاهاتها من خلال الإعلانات، نقاط البيع، كيفية عرض المنتجات ، الغلاف و المعلومات التي يحملها، التصميم، سعر البيع) السعر المرتفع يدل على الجودة، أما السعر المنخفض يقابله انخفاض في الجودة(،. كما يمكن تمييز المنتجات من خلال الذوق، الجودة، سهولة الاستعمال، جودة الخدمات ما بعد البيع،... الخ .

العلامة:نقوم بتعريف العلامة وأهم خصائصها

تعريف العلامة“ :هي اسم، كلمة، إشارة، رمز، رسم أو تشكيلة مما سبق، الهدف منها هو تعريف منتجات ” المؤسسة و تمييزها عن منتجات المنافسة .

و ما يميز المنتجات عن العلامة هو أن هذه الأخيرة تتميز بأنها دائمة، و هي بمثابة الروح التي تسمح للمنتجات الجديدة بالاستمرار بعدما تختفي تلك المنتجات القديمة، و تشكل صورة العلامة من جميع التمثيلات التي ترتبط بها و هي تتعلق بشهرة العلامة، خصائص و جودة المنتجات، الأسعار المطبقة، أماكن البيع الخاصة بها، نوع المستهلكين الذين يشترونها، كما أنها ترتبط أيضا بالقيمة الذهنية المنسوبة إليها خاصة في حالة المنتجات ذات الجودة العالية.

### 3- أهمية صورة المؤسسة وأنواعها.

نتعرض في هذا العنصر إلى أهمية صورة المؤسسة وهذا سواء بالنسبة للجمهور أو بالنسبة لها هي بحد ذاتها، بعد ذلك نتطرق إلى أهم أنواعها وهذا من خلال العناصر التالية:

#### 1- أهمية صورة المؤسسة .

تظهر أهميتها من خلال العناصر التالية:

**الصورة تعمل كمرجع للاختيار :**من خلال صورتها يمكن للمؤسسة أن تكتسب الثقة أو أن تثير أحكام سلبية لا تتماشى مع مصالحها لدى الأطراف الذين هم على علاقة بها، فالصورة تساهم في إنشاء هوية مميزة، من خلالها يتم توجيه المستهلك في اختياراته و المواطن في رأيه.

فإذا كانت المنتجات المتنافسة ذات خصائص متماثلة فإن قرارات المستهلك ستتوجه بالصورة التي يدركها حول المنتج، العلامة أو المؤسسة.

**الصورة أداة للتمييز:**تعمل الصورة على تمييز المؤسسة عن منافسيها، وهي تسمح بتطوير اتجاهات ؛ إيجابية في صالحها، من شأنها استمالة المستهلك و اكتساب وفائه

إن إعطاء صورة جيدة عن المؤسسة معناه إنشاء قيمة خاصة بها، و هذا يساعد على:

- تبرير ارتفاع أسعار منتجاتها.

- تسهيل عمليات تقديم المنتجات الجديدة، بحيث نأ تستفيد مباشرة بالصورة المكتسبة من قبل.

- سهولة التفاوض مع نقاط البيع لأنها تفضل علامات ذات شهرة واسعة وسمعة جيدة.

- إفشال المنافسة من الاستثمار في نفس القطاع.

صورة المؤسسة تساعد المستهلك في معالجة المعلومات : و هذا راجع إلى أنها تمثل ملخصا لمجموعة من الاعتقادات، و هي عملية تبسيطية، كما أنها تسهل عملية التعرف على المنتجات و تكرار السلوكيات . تجاهها أو كسب وفاء المستهلك.

ب- أنواع الصورة : هناك ثلاث أنواع أساسية، وهي كما يلي

الصورة المرغوبة (**L'image voulue**): و هي تعبر عن إرادة المدير أو الإداريين في المؤسسة، و هي تستخلص من هوية هذه الأخيرة، و لا يمكننا تحديدها إلا من خلال إجراء لقاءات مع القمة الإستراتيجية أو من خلال عناصرها الرسمية، أو بتعبير آخر، تعتبر الصورة المرغوبة مرادفا للتموقع (**positionnement**) بمعنى الإرادة الإستراتيجية في تطوير الصورة المدركة و توقيها بصفة دقيقة في أذهان الجماهير المستهدفة و تمييزها عن المنافسة.

الصورة المنشورة (**L'image diffusée**): تتكون الصورة المنشورة من جميع الرسائل الصادرة من و حول المؤسسة، و هي تمثل نتيجة لكل التعابير الإرادية و غير الإرادية لهذه الأخيرة، تدعمها أو تعترضها مجموعة من الصور الأخرى كصورة القطاع الذي تنتمي إليه المؤسسة، صورة علاماتها ومنتجاتها، صورة بلدها الأصلي... إلخ لكي نتمكن من تحديد هذه الصورة، يجب علينا القيام بتحليل مواضيع و معاني ما قيل من طرف المؤسسة بذاتها (مقراتها، منتجاتها... إلخ .) و ما قيل عنها، خصوصا ما نشره الصحافة و وسائل الإعلام بصفة عامة.

الصورة المدركة (**L'image percue**): و هي المقصودة عادة بكلمة صورة المؤسسة، كما أنها تمثل أهم صورة لدى مسؤول التسويق أو الاتصال.<sup>1</sup>

تشكل الصورة المدركة من جميع آراء الأفراد الذين ينتمون إلى الجماهير الداخلية و الخارجية، و يمكن لنا تحديدها من خلال الدراسات الكيفية كتحليل محتوى اللقاءات الجماعية، أو الدراسات الكمية بالاعتماد على سلم الاتجاهات، بحيث يمكننا قياس شهرة و عناصر الصورة كالقوة، الديناميكية، التقدم، التقنية، جودة المنتجات، كفاءة المستخدمين، المناخ الاجتماعي، المساهمة في الاقتصاد الوطني... إلخ.

4- شروط الصورة :

من أهمها نذكر:

<sup>1</sup> - J.Lendrevie, B.brochand, op.cit, p 149.

- أن تكون الصورة حقيقية: إن انحراف الصورة عن الحقيقة سرعان ما يلحق المساس بمصداقية المؤسسة . بحيث أنه يكفي إجراء اتصال واحد بها لكي ندرك هذا الانحراف، وهذا من شأنه أن يبعث الشك و فقدان الثقة التي طالما عملت على تأسيسها من خلال الصورة، لذلك فإنه يجب على المؤسسة أن تعرف نفسها على حقيقتها و أن تكون صادقة في الداخل كما في الخارج.
- أن تكون الصورة إيجابية: هنا يتعلق الأمر بثمين مؤهلات و محاسن المؤسسة، (Atouts) لكن في المقابل، يجب عدم المبالغة في ذلك بشكل يؤدي إلى لفت الأنظار إلى المؤسسة و مساوئها.<sup>1</sup>
- أن تكون الصورة دائمة: أي أن تمثل صورة للمؤسسة لعدة سنوات إن أمكن، و لما لا، طول مدة حياتها، فديمومة الصورة إنما تدل على فعاليتها.<sup>2</sup>
- أن تكون مميزة: وهذا خاصة داخل القطاعات التي تتميز بتشابه منتجاتها، حيث أنه يجب على المؤسسة العمل على تطوير شخصية خاصة بها، بمعنى بناء صورة مميزة و فريدة.
- الاستهداف من خلال الصورة: يجب أن تكون الصورة متجانسة مع قيم و معتقدات الجماهير المستهدفة.
- أن تكون الصورة جذابة: الصورة الجذابة هي تلك التي تجذب أو تستميل الجماهير التي هي محل . اهتمام لدى المؤسسة
- شهرة المؤسسة و صورتها: الشهرة تقيس مدى حضور اسم المؤسسة في الأذهان، و ذلك إما بطريقة تلقائية أو موجهة، كما أنها تفترض توفر القدرة لدى المستهلك على ربط اسم المؤسسة بأحد منتجاتها أو مجال نشاطها، و يمكن أن نميز بين ثلاث أنواع للشهرة، وهي:
- الشهرة التلقائية (spontannée): و هي تمثل نسبة الأفراد الذين بإمكانهم ذكر، و بصفة تلقائية اسم المؤسسة، و هذا بعد أن نحدد لهم قطاع نشاطها، و يمكن الحصول عليها بطرح سؤال من النوع: ما هي مؤسسات الكمبيوتر التي تعرفها؟.
- الشهرة الموجهة (assistée) : يتم الحصول عليها عن طريق تقديم، للأفراد المستجوبين، قائمة تتضمن مجموعة من المؤسسات، ثم يطلب منهم تحديد تلك التي يعرفونها من هذه القائمة
- الشهرة في قمة الذهن (top of mind): و هي تتمثل في النسبة المئوية للأفراد الذين يذكرون اسم المؤسسة بصفة تلقائية و في المرتبة الأولى.
- و يمكن لمستويات الشهرة التي تتحصل عليها وفقا لكل طريقة أن تكون متفاوتة فيما بينها، و هذا هو الحال في غالب الأحيان .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - Martin Ternois, La communication de l'entreprise: 107 fiches-outils. (Les editions d'Organisation, Paris, 1995, p 15.

<sup>2</sup> Marie Hélène Westfalen, Communicator: Le guide de la communication marketing. (DUNOD, Parie, 3e éd, 2001), p 13.

<sup>3</sup> الشيخ هتهات ، أثر الأداء البيئي على تحسين صورة المؤسسة الإقتصادية ، دراسة حالة مجمع المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار،

المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية

المطلب الأول : الدراسات باللغة العربية

الدراسة الأولى

الطاهر خامرة ، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة - حالة سوناطراك

مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة 2007

- **الهدف من الدراسة :** يهدف البحث إلى تسليط الضوء على موضوع هام يتعلق بالمؤسسات الاقتصادية والتزاماتها البيئية والاجتماعية بغرض المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال إبراز مجموعة من الإجراءات الطوعية الكفيلة بتحقيق ذلك إلى جانب مراعاة السياسات البيئية الأخرى المعروفة بالسياسات البيئية الضبطية.
- **طريقة المعالجة :** هي دراسة اقتصادية وتتركز على المستوى الجزئي بتخصيصها على المؤسسة 1
- **المنهج المستخدم :** لدراسة هذا الموضوع استخدمنا المنهج الوصفي والتحليلي، حيث تطرقنا إلى الإطار النظري للتنمية المستدامة، كما أبرزت بالتحليل الرياضي الضريبة المثلى كأداة للسياسة البيئية للحد من الآثار الخارجية التي تحدثها المؤسسات الاقتصادية، إلى جانب استخدام المنهج التحليل كأساس لقياس المسؤولية البيئية والاجتماعية، كما استخدم المنهج دراسة حالة لإسقاط الجانب النظري على واقع المؤسسة محل الدراسة.
- **خلصت الدراسة للنتائج التالية :**
- يختلف مفهوم التنمية المستدامة والآثار الخارجية للمؤسسة الاقتصادية كون السوق فشل في تخصيص الموارد الاقتصادية في حالة وجود هذه الآثار أو ما يعرف بـهفوات السوق .
- التنمية المستدامة لا تعتبر مقيدة لنشاط المؤسسة الاقتصادية إذا لم تتجاوز هذه الأخيرة الحجم المسموح به من التلوث، كما أن الأدوات التقليدية للسياسة البيئية هي أدوات رقابية وقائية للاقتصاديات التي تهدف لتحقيق التنمية المستدامة.



## الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية

- غياب أداة قياسية للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية رغم محاولات الممارسة العملية والفكر المحاسبي في ذلك، وتبقى الوسيلة الوحيدة تعتمد على أساس ما تتحمله المؤسسة من تكاليف في سبيل ذلك بالاعتماد على إعداد التقرير البيئي والاجتماعي الذي يبرز مدى مساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة.

- **الدراسة الثانية :** الشيخ هتهات ، أثر الأداء البيئي على تحسين صورة المؤسسة الاقتصادية ، دراسة حالة مجمع المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر 03 ، 2013-2014

- **الهدف من الدراسة :**

- طبيعة الإدارة البيئية وخاصة منها المتعلقة بالأداء البيئي.

- إبراز دور الأداء البيئي في المؤسسة والتعرف على المستجدات في مجال الإدارة البيئية.

- الوقوف على أثر الأداء البيئي في تحسين صورة المؤسسة.

تحليل وتقييم الأداء البيئي في المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار وأثره على تحسين صورتها.

- **طريقة المعالجة :** تم معالجة الدراسة من خلال تحديد اثر الأداء البيئي على صورة المؤسسة وجمع عينات الاستبيان من نقاط معينة داخل المؤسسة الوطنية للخدمات الآبار تم تحليلها وبيان اثر الأداء البيئي على صورة المؤسسة.

- **المنهج المستخدم :** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بالنسبة للإطار النظري والمنهج دراسة الحالة في الإطار الميداني .

- **خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :**

- يعتبر الأداء البيئي أحد أهم متطلبات الإدارة البيئية التي من خلالها تتحصل المؤسسة على مواصفة الأيزو 14000 التي تمكن المؤسسة من الحصول على مزايا تنافسية كبيرة خاصة في ظل الوضع التنافسي الكبير في الوقت الحالي.

- تبين محاور القسم الثاني والمتعلق بصورة المؤسسة محل الدراسة أن لها سمعة طيبة لدى جمهورها الداخلي والخارجي وهذا بنسبة موافقة بلغت ( 88.8 % ) وهي مرتفعة.

- **الدراسة الثالثة :** ساسي سفيان، المسؤولية البيئية في المؤسسة الصناعية ، مقال نشر بالعدد الثاني من مجلة جيل حقوق الإنسان ، جامعة الطارف .

### - الهدف من الدراسة :

- تأصيل المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمسؤولية البيئية نظرا لقلّة المراجع بخصوصها واختلاط المفاهيم المرتبطة بها.
  - تبيان أهمية ممارسة المؤسسة الصناعية لدورها البيئي ليس تجاه المسؤولين فقط وإنما تجاه العمال والموظفين والجهاز الإداري.
  - توضيح كيفية دمج المسؤولية البيئية في المؤسسة الصناعية بشكل يجعلها تحقق الأهداف البيئية المرجوة منها، و تساهم في تحقيق التنمية المستدامة
  - دمج الاهتمامات الفرعية على مستوى المؤسسة بالاهتمامات البيئية الدولية
- المنهج المستخدم : اعتمدنا بشكل أساسي على المنهج التحليلي الوصفي، حيث قام الباحث بجمع أكبر معلومات حول موضوع الدراسة و تحليلها تحليلا دقيقا للخروج بنتائج عن الظاهرة العلمية المدروسة.

### - خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- كشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى متوسط للمسؤولية البيئية في المؤسسة الصناعية في الجزائر ، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الخصوصية التنظيمية التي تتميز بها المؤسسة من مرونة في الاستجابة للمتغيرات الخارجية والتي تدار وتوجه من قبل المسير الذي يتولى مهام المسؤولية البيئية بنفسه.
- يعتبر تبني المسؤولية البيئية في المؤسسة الصناعية في الجزائر ضروريا في عصرنا هذا رغم عدم وجوبه قانونيا، حيث صار المنتج البيئي مطلوبا عالميا ومن المتطلبات الأساسية في شروط الانضمام لمنظمة التجارة العالمية (OMC)، لهذا نجد أن المؤسسة الاقتصادية تدمج هذه المسؤولية في الظاهر طوعيا لكن الأصل فيها طابع الإلزام.

### الفرع الثاني : الدراسات باللغة الأجنبية

#### باللغة الفرنسية :

khodja Mohammed قدم أطروحة دكتورا غير منشورة 2008/0/15 بعنوان :

Les fluides de forage : étude des performances et considération e  
direction de thèse : fenpaul

- تناولت الدراسة :

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية

سوائل الحفر : دراسة الأداء والاعتبارات البيئية لمنطقة حاسي مسعود وهي تناقش التلوث الناجم عن سوائل الحفر وتقنيات المعالجة واستخدام سوائل الحفر الأقل ضررا بالبيئة مثل OBM مقارنة بسوائل WBM ونظرا للأهمية الفنية والتقنية ( لاستقرار وحل الحفر وتشكيل الكهوف ) وتكاليف البيئة ( تلوث المياه ,الهواء , ) , التربة ( والاقتصادية ) الخسائر الكبيرة من السوائل الحفر لتحقيق الإنتاج النفط )

### - خلصت الدراسة للنتائج التالية:

- تم تنشيط البحوث وتطوير العديد من الأساليب والطرق العلاجية للتخلص من نفايات الحفر ولكن ليس بصورة نهائية .
- منطقة حاسي مسعود لديها خصوصية في جميع مراحل الصناعة النفطية ومخاطرها مثل الانفجار الحرائق, والضوضاء ( التلوث الحسي والمعالجات الحرارية كمصدر رئيسي للتلوث
- إن الوعي بالإخطار التي تهدد البيئة في مجال الصناعة النفطية خاصة مراحل التنقيب والاستخراج أدى إلى أخذ مبادرات مختلفة وجهود متواصل لوقف التدهور البيئي
- بهدف إيجاد حل المشكلة التلوث بكافة إشكاله وأنواعه تم اقتراح نقل مدينة حاسي مسعود تجنباً للمخاطر الصناعية النفطية , وهذا ينبغي إيلاء الاهتمام إلى حساب تكاليف الضرر الناجم من نشاط الحفر والإنتاج , ومحاولة لتكييف الملوثات التقنية والبيئية بأقل تكلفة ممكنة يقود إلى اقتراح طرق عديدة وغير مكلفة ومسايرة لإلية الإنتاج الأنظف
- الاعتماد على المعالجة البيولوجية للمحافظة على النظام البيئي .

المطلب الثاني : مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية

- الجدول رقم ( 1-3 ) مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

المجال	الدراسات السابقة	الدراسة الحالية
هدف الدراسة	الوقوف على أثر الأداء البيئي في تحسين صورة المؤسسة . - التزام المؤسسات الاقتصادية بمسؤولياتها البيئية والاجتماعية بغرض المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة .	تهدف الدراسة إلى دراسة مدى تأثير الصناعة النفطية المخاطر على البيئة خلال مرحلة التنقيب لدى مؤسسة ENTP ومدى اهتمامها بالنشاط البيئي وأثره على صورة المؤسسة الداخلية
حدود الدراسة	بالنسبة لفترة البحث أجريت الدراسات في الفترة الممتدة بين ( 2005 م . 2014 م )	بالنسبة إلى فترة البحث التي أجريت الدراسة هي 2015
بيئة الدراسة	أجريت الدراسات في بيئات مختلفة شملت مناطق ومؤسسات جزائرية - ensp- sonatrach-	أجريت الدراسة في البيئة الجزائرية - entp
المنهجية	- اعتمدت اغلب الدراسات على المنهج التحليل الوصفي مع الاستعانة ببعض الإحصائيات التمثيلية البيانية للتعرف على المسؤولية البيئية للمؤسسة الاقتصادية - بالنسبة للمستخدمة في جمع	اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي وبعض بيانات والمعلومات الإحصائية كالأستبيان والمقابلة والملاحظة لإبراز تأثير الأداء البيئي على الصورة الداخلية للمؤسسة بالنسبة للأدوات المستخدمة في جمع البيانات

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية

المعلومات .	البيانات والمعلومات تمثلت في العينات المقابلة والملاحظة والاستبيان وذلك لقياس صورة المؤسسة	
المؤسسة الوطنية للإشغال في الآبار entp مديرية الجودة و الصحة والسلامة و البيئية	تكون مجتمع الدراسة من مجموع من الشركات ( -ensp sonatrach )	مجتمع الدراسة

المصدر : من اعداد الطالب بناء على معطيات الدراسة

خلاصة الفصل :

## الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية

يعتبر التسيير البيئي الجهة الأكثر فعالية التي تساعد المؤسسة للوقوف والتحكم في أهم المعوقات التي تتحدى التنفيذ الفعلي ولسياسة البيئية للمؤسسة رغم أنها تواجه مجموعة من المشكلات المعاصرة ، حيث أن التغيرات الاقتصادية ومما لاشك فيه ان أساليب المؤسسة تؤثر بشكل مهم على النشاط البيئي الذي يجب إن تقوم به .

كم تم الاعتماد في دراستنا على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراستنا وحددنا أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين دراستنا بالإضافة إلى موضوع دراستنا من هذه الدراسات وخالصة الدراسات التي تناولناها إلى ضرورة إدماج البعد البيئي ضمن إستراتيجية التسيير البيئي داخل المؤسسة النفطية لتحقيق التنمية المستدامة وضرورة وضع سياسة وتسيير بيئي ملائم في جميع المؤسسات النفطية لتحقيق اداء بيئي سليم .

ومن أهم المشكلات المعاصرة التي تواجه المؤسسة في الوقت الحالي مشكلة التسيير البيئي التي تتعلق بمعالجة النفايات حيث انه يوجد اهتمام ملاحظ بالمحافظة على البيئة وحمايتها من الإضرار التي تتعرض لها مما يتطلب البحث عن إمكانيات أفضل لمعالجة نفايات الحفر البترولي وبأفضل الطرق وأسهلها ومن خلال الدراسة الميدانية التي سنتطرق لها في الفصل الثاني التي أجريناها وسنعمل خلال الدراسة الميدانية على مناقشة واستخلاص الاستنتاجات والتوصيات المهمة والرئيسية .

### تمهيد

في ظل تزايد نشاط الصناعة النفطية في العالم بصورة عامة والجزائر بصورة خاصة وما نتج عن هذه الصناعة من تأثيرات سلبية على البيئة سواء من النفايات السامة كان لها تأثير سلبي على الايكولوجية البيئية أو النظام البيئي , دعت الضرورة للقائمين على حماية البيئة سواء كان الدولة أو الأفراد أو الجمعيات إلى تسطير برنامج لحد من خطر المواد السامة التي تحتويها هاته النفايات خاصة الناتجة عن عملية حفر الآبار وذلك بتوفير الإمكانيات التكنولوجية لمعالجة النفايات من قبل المتسبب في افرزها أو صرفها وكذلك تبني نضام إدارة بيئية فعال للشركات النفطية العاملة في مجال التنقيب مما يؤدي إلى أنجع الطرق لحماية البيئية مما يؤثر بالإيجاب على صورة المؤسسة في بيئتها الداخلية وكذلك معظم المؤسسات البترولية تبنت وأخذت مسؤولياتها البيئية لمواجهة التلوث .

وستتناول في هذا الفصل التسيير البيئي للمؤسسة الوطنية للإشغال في الآبار كدراسة حالة وأثره على الصورة الداخلية للمؤسسة .

### المبحث الأول : الطريقة والأدوات

طريقة وأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية: لكي نتوصل إلى الإجابة على إشكالية دراستنا هذه تستدعي طبيعة الموضوع الدراسي استخدام طرق وأدوات متعددة سنوضح في هذا المبحث طريقة جمع معطيات الدراسة و اختيار مؤسسة تعمل في مجال الحفر البترولي .

#### المطلب الأول : طريقة الدراسة الميدانية .

#### - اختيار مجمع الدراسة و العينة :

إن مجتمع العينة فرض علينا الاختيار المؤسسات التي تنشط في مجال الصناعة النفطية و تحديد العاملة في نشاط التنقيب على النفط و مؤسسات الخدمات آبار النفط .

و لهذا وقع اختيارنا على المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP.

المؤسسة الوطنية التي تنشط في حفر الآبار و تطورها و صيانتها التابعة لمجمع سوناطراك بنسبة 100 . تعمل الشركة في هذا المجال بحيث تقوم بتطبيق و استخدام أحسن الطرق لحفر و صيانة و تطوير الآبار النفطية، و جلب الأساليب و التكنولوجيا المتاحة للمحافظة على البيئة ، و لهذا سنحاول عرض و معرفة طرق معالجتها لنفايات الحفر و أساليب التسيير البيئي و نظام الإدارة البيئية ISO14001 و مقارنتها بالطرق المطبقة عالميا، و

## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

هذا لإبراز الدور الذي تلعبه الشركات النفطية الجزائرية في مجال الحفاظ على البيئة وصورة المؤسسة في بيئتها الداخلية .

### المطلب الثاني : الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية :

لقد استخدمنا في الجانب التطبيقي : الاطلاع المباشر و العمل الميداني في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار و ذلك بالمقابلة مع بعض إطارات وموظفين DQHSE الذين خضعوا للاستبيان و فحص التقارير الشركة و الوثائق و السجلات والاستبيان لمعرفة صورة المؤسسة في بيئتها الداخلية .

### الجانب تطبيقي .

تنشط المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار في ميدان الحفر بنوعيه المتوسط والعميق ، سواء تعلق الأمر بآبار التنقيب أو التطوير ، تقع مناطق الحفر آبار المحروقات التي تنشط بها المؤسسة في جنوب الجزائر الكبير ، وقد كان للمؤسسة ان تدخلت في بلدان أخرى ذات مناخ المختلف كتنزانيا و اليمن وتونس وألبانيا ، وقد برزت المؤسسة الوطنية ENTP كفاعل مهم بحكم انجازه لعدد معتبر من أعمال الحفر الأفقي وتمتلك ورشاتها من بين الوسائل التكنولوجية الفائقة المرافقة للحفر الأفقي ، أجهزة متطورة مثل TOP DRIVE وتقدم المؤسسة حصيلة جد ايجابية في مجال الحفر اذ سجلت ما لا يقل عن 1.810 بئر منجز ( نهاية 2008 )

- حفر آبار المحروقات

- حفر آبار المياه العميقة

### أهمية دراسة الشركة ومدى ملائمتها لطبيعة البحث :

لقد وقع اختيارنا على المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار لعدة أسباب:

- إنها تنتمي إلى قطاع يعطي تأثير عملياته نتائج مهمة على موارد المجتمع الاقتصادية . الاجتماعية والبيئية
- تنتمي المؤسسة إلى قطاع الصناعات الملوثة والخطيرة (النفط والغاز) ويعتبر قطاع المحروقات من القطاعات الرئيسية للاقتصاد الجزائري
- تقوم المؤسسة بمجموعة من العمليات البيئية والاجتماعية حيث يتضمن الهيكل التنظيمي فرع خاص بالصحة والسلامة البيئية وفي علاقة مع جميع الفروع في المؤسسة.
- الموقع الجغرافي للمؤسسة وهذا ما يتضح تأثير عملياتها على الموارد الاقتصادية والبيئية بالمنطقة المحيطة بها



## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

- المؤسسة إحدى فروع سون طراك لذا فعليها الارتقاء بمستواها حتى تصل لمستوى الفروع الأخرى وهذا مالا يكون إلا بتبني نظام بيئي فعال متكامل داخل المؤسسة كنظام للعمل وهدف يسعى إليه .

المبحث الثاني : نتائج الدراسة الميدانية و مناقشتها .

المطلب الأول : النتائج .

الفرع الأول :التسيير البيئي في المؤسسة النفطية

التسيير البيئي في المؤسسة النفطية : هو تسيير متخصص في إدارة الإجراءات الضرورية، للحفاظ على البيئة وذلك بمعالجة التسرب النفطي وتسيير النفايات النفطية، وسلامة العاملين وذلك بدون التأثير على العملية الصناعية.

2 - الفرع الثاني : نظام الإدارة البيئية في الصناعة النفطية.

يؤدي نظام الإدارة البيئية في الصناعة النفطية إلى جعل المؤسسة النفطية إلى إظهار اهتمامها بالبيئة، و يبين علاقة المؤسسة بالبيئة و تعمل على تحسين صورتها، بهدف الحصول على مشاريع محتملة مستقبلا و خاصة أنها تعمل في جو تنافسي .

و كل هذا تعمل المؤسسة للحصول على الشهادات من طرف المنظمات العالمية التي تعمل على إعداد نظام الإدارة البيئية و التي من بينها المنظمة الدولية لتوحيد مقاييس سلسلة الايزو 14000 من مواصفات نظام الإدارة البيئية تحتوي هذه السلسلة على :  
السياسة البيئية و التخطيط و مراجعة الإدارة .

الفرع الثالث : دراسة حالة المؤسسة الوطنية للإشغال في الآبار :

اولا :تعريف المؤسسة الوطنية للإشغال في الآبار :

تم اختيار المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP كمؤسسة ناشطة في قطاع المحروقات. ويعود اختيارنا لهذه المؤسسة لكبر حجمها ومكانتها الاقتصادية وأيضاً على أساس الخبرة المتواجدة على مستوى المؤسسة محل الدراسة.

المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP هي مؤسسة بترولية متواجدة بالمدينة الصناعية حاسي مسعود التابعة لولاية ورقلة، والجدول التالي يعرفها بإيجاز:

## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

الجدول رقم(1-4): تعريف موجز بالمؤسسة محل الدراسة

التسمية	المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP
الطبيعة القانونية	مقتضى المرسوم التنفيذي 81-171
رأس المال الإجمالي	14 800 000 000 د.ج
عدد العمال	7011
المقر الإجتماعي	المنطقة الصناعية 20 أوت 1955 حاسي مسعود ولاية ورقلة

المصدر: الأنترنت [www.entp.dz](http://www.entp.dz) أفريل 2014

### 1- الهيكل التنظيمي للمؤسسة

تعتبر المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار من المؤسسات الرائدة في مجال الحفر في الجزائر، وكأي مؤسسة تسعى هذه الأخيرة إلى الاستمرار والنمو وخاصة المحافظة على حصتها السوقية ومكانتها، ولوصول المؤسسة إلى مبتغاهما وجب عليها الاهتمام بالأداء الفردي والجماعي للعاملين ومراقبته ومعالجة الإنحرافات في حالة وجودها. نجد في قمة هرم المؤسسة رئيس مجلس الإدارة والذي تتفرع منه أربعة أقسام أساسية وهي : مديرية العمليات، مديرية الخدمات اللوجيستية والتسويق، مديرية التطوير ومديرية المالية ( أنظر الملحق رقم 1-4 ).

### 2- نشاطات المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار " ENTP "

تتعدد نشاطات المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار تذكر أهمها:

- النشاطات الأساسية: حفر الآبار، صيانة الآبار.
  - النشاطات التكميلية: نشاطات النقل، نشاطات الفندقية.
- ثانيا :سياسة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار في نظام الجودة والصحة والسلامة والبيئة :
- تنمية المهارات الضرورية عن طريق التكوين في نظام الجودة والصحة والسلامة والبيئة وتشبيب عمالها

## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

- مشاركة واستشارة العمال في جميع مسائل الصحة والسلامة في عملهم
  - الامتثال للقوانين الحالية والمستقبلية المتعلقة بالمخاطر على الصحة والسلامة في العمل والجوانب البيئية والى أية متطلبات تنظيمية قابلة للتطبيق
  - وقاية العمال من الإخطار المضرة بصحتهم
  - الوقاية من التلوث
  - التحسن المستمر لنظام الجودة والصحة والسلامة البيئية
  - فرض الاحترام والتطبيق الصارم لسياسة المؤسسة في نظام الجودة, الصحة, البيئة من قبل مؤسسات المناولة المتعاقدة معها.
- تحدد المؤسسة الوطنية للإشغال في الآبار أهدافها التي تعكس سياستها من اجل إرضاء زبائنها , والحفاظ على صحة وامن الأشخاص في العمل والمحافظة على البيئة , هذه الأهداف تتابع وتراجع بصفة دورية وكلما دعت الضرورة لذلك
- تحصلت المؤسسة الوطنية للإشغال في الآبار على معيار الايزو 14001 للبيئة سنة 2005 وهذه الشهادة تدل على احترام نظام الإدارة البيئية من قبل entp .
- ### 1- الإجراءات العامة لتسيير النفايات للمؤسسة الوطنية للإشغال في الآبار:<sup>1</sup>
- تعالج النفايات بصفة عامة من طرف المؤسسة وفي داخل مختلف المنشآت و المواقع .
- تصنف النفايات حسب طبيعتها :
  - فرز النفايات حسب شروط التخزين لكل نوع من النفايات.
  - إزالة ومعالجة تكون لكل نوع من النفايات
  - تحسيس عمال المؤسسة وعمال مؤسسة المناولة على سياسة المؤسسة المتعلقة بالنفايات .
  - الإعلام والاتصال بشرح سياسة تسيير النفايات مع الأطراف المهتمة
- تصنيف النفايات حسب طبيعة خطورتها على البيئة :
- تصنف المؤسسة النفايات حسب التصنيف التالي :

<sup>1</sup> المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار، الإجراءات العامة لتسيير النفايات ' مطبوعة مستخرجة من مصلحة QDHSE ' بدون ترقيم ' 2015/04

### 1-1 النفايات المنزلية **Les Déchets Ménagers Et Assimilaires** : هي تلك النفايات

الصادرة من المطابخ من بقايا الطعام وغيرها سواء من قواعد الحياة او من الورشات والنفايات المشابهة الناتجة من نشاطات الصناعة أو التجارة و أخرى حيث بطبيعتها وتركيبتها هي مشابهة للنفايات المنزلية .

2-1

طريقة تسيير إزالتها:

أ- على مستوى قواعد الحياة أو القواعد الصناعية :

النفايات المنزلية والمشابهة الصادرة من قواعد الحياة أو الحفارات القريبة من مدينة حاسي مسعود يتم التكفل بها من طرف شركة الإطعام المتعاقدة مع الشركة حيث تنقل إلى المفرغة العمومية وهذا بعد الحصول على رخصة التفريغ من البلدية وبمراقبة مديرية الإطعام والوسائل العامة , حيث شركة الإطعام المتعاقدة تؤمن وضع أوعية مخصصة للنفايات في أماكن محددة مسبقا لذلك .

ب- على مستوى الورشات :

الورشات البعيدة عن المدينة النفايات توضع في أوعية كبيرة مخصصة لذلك حيث تحفر لها حفر وتدفن بشكل محكم .

### 1-2 النفايات الخاصة **les déchets spéciaux** : هي كل النفايات الناتجة عن النشاطات

الصناعية والفلاحية بحت طبيعتها وتركيبها مادتها التي تحتوي عليها كالحديد و إطارات العجلات ... الخ

- طريقة معالجتها : حيث تنقل من الورشات إلى أماكن مخصصة لها تسمى **air de stockage** حيث

توضع كل مادة لوحدها حيث تقوم الشركة المتعاقدة مع الشركة **entp** بنقل النفايات للمعالجة وهذا حسب شروط اتفاق معينة .

### 1-3 النفايات الخاصة الخطرة **les déchets spéciaux dangereux**:

هي كل النفايات الخاصة التي بطبيعتها وتركيبها وبخصائص موادها المضررة التي تحتوي عليها

تؤدي إلى الضرر على صحة الإنسان والبيئة مثل الزيوت المستعملة والمواد الكيماوية وخرائيش الطابعات وبطريات السيارات.... الخ.

### طريقة معالجتها :

تنقل النفايات الخاصة الخطرة من الورشات الى المكان المخصص air de plate forme المسمى stockage حيث توضع كل مادة على حدا حيث يأتي المتعاقد مثلا الزيوت شركة نפטال حيث كلما تمتلأى الأماكن المخصصة تقوم نפטال بنقل الزيوت لرسكلتها وهكذا كل مادة وطريقة رسكلتها من طرف متعاقد مع الشركة .

إما المعدات الصالحة للاستعمال تباع بطريقة التي تراها الشركة مناسبة أما بالمزايدة أو غيرها.

### 2- معالجة نفايات الحفر البترولي: <sup>1</sup>

طريقة المؤسسة الوطنية لحفر الآبار في معالجة نفايات الحفر البترولي والتخلص منها

إن معالجة نفايات الحفر البترولي الناتجة عن نشاط المؤسسة تتم معالجتها بطريقة متسلسلة المراحل والمتكاملة وذلك من اجل جعل كمية هذه النفايات اقل ما يمكن وخالية من السموم الضارة بالبيئة .

تتركب هذه الطريقة من المراحل التالية :

1- عملية الغربلة

2- التصفية والترسيب

3- طرد الغاز أو إبعاد الغاز

4- إبعاد التربة

5- المعالجات الخاصة

6- التخزين

7- الخلط والمزج

تمثل العمليات الست الأولى المعالجة الميكانيكية للنفايات بواسطة آلات المعالجة الميكانيكية (a.s.m.s)<sup>1</sup> هذه المعالجة تتم قبل عودة السائل الحفر المعالج إلى الحقن مرة أخرى .

<sup>1</sup> مقابلة مع السيد لهلي عمر' مهندس بيئة ب ENTTP ' ايام 20-21-22/04/2015

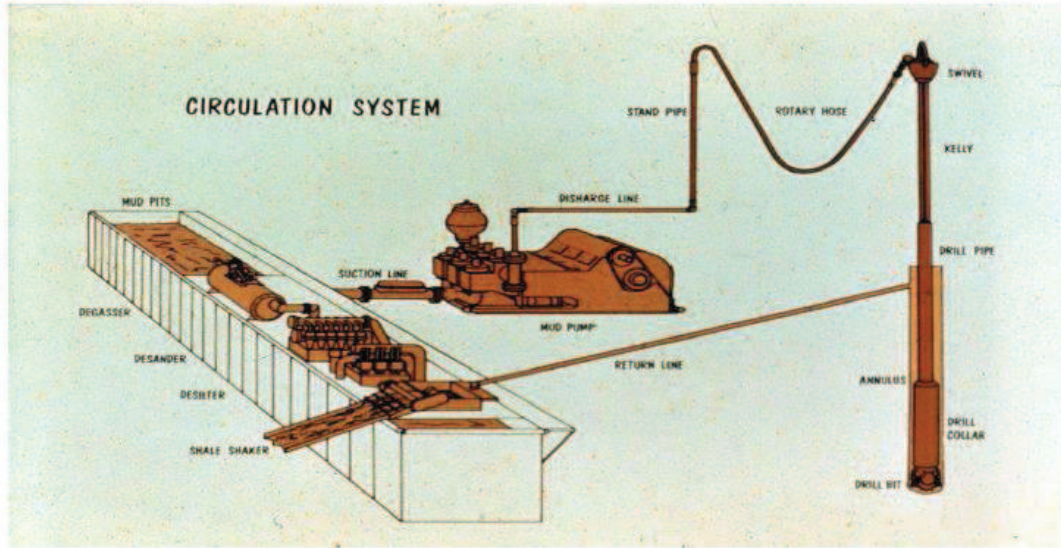
## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

إن القدرة الدنيا تتحقق من خلال معدات المعالجة المنصبة على سطح الأرض انطلاقاً من tamis vibrant حيث تبلغ 200 m في عمليات الحفر التطويري وتبلغ 300 m في حالة حفر الاستكشاف .

قدرات المعالجة هذه تحسب على أساس المستوى النشط للنفائات الصاعدة من البئر والمحسوبة في خزانات التجميع ، تحكم في مستوى هذه النفائات مجموعة من العوامل وهي :

- قواعد الحفر للاستكشاف أو التطوير
- إبعاد الحفر وتشمل العمق وقطر الحفر
- مشاكل الحفر كتسرب سائل الحفر أو وجود ضغط غير طبيعي

الشكل رقم ( 2-3 ) :مراحل معالجة نفائات الحفر لشركة ENTP



المصدر: <http://www.entp.org>

من خلال الشكل رقم ( 2-3 ) يتضح أن عملية المعالجة تتم كما يلي :

بعد صعود النفائات من قاع البئر مروراً ب drill pipe و return line تستقر في المصفاة الأولى shale shaker أو

tamis vibrant هذه الأخيرة التي يحتوي على أرضية مزودة ب les toiles تعمل على إحداث اهتزازات أفقية أو عمودية من أجل غربلة هذه النفائات ومن ثم يتم صرف النفائات الصلبة ذات الأقطار

<sup>1</sup> A.S.M.S : APPAREILS DE SEPARATION MECANIQUE DES SOLIDES

## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

الكبيرة من اجل تخزينها إما الجزء المتبقي من النفايات فيمر بمجموعة من العمليات ليتم إعداده كسائل جديد يضح في البئر .

إن كمية النفايات الصلبة الكبيرة تمثل جزءا من المستوى الإجمالي للنفايات .

كما ذكرنا في البداية فان الجزء المتبقي يمر بعدة مراحل للمعالجة قصد المحافظة على السائل ومن ثم تقليص نسبة النفايات المبعدة الضارة بالبيئة .

تقوم المؤسسة بالتخلص من النفايات الصلبة عن طريق مزجها بمادة الاسمنت وجعلها في شكل قوالب صلبة ومن ثم تحفيها ثم رميها ، وبذلك تكون قد ضمنت عدم تعرض البيئة الطبيعية إلى الملوثات الكيميائية السامة.

### 3- نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة :

تتهج المؤسسة محل الدراسة نظام الإدارة البيئية وذلك من خلال :

أ- **الجودة والبيئة** : تندمج المؤسسة محل الدراسة في هذا البعد من خلال مراجع الايزو 9001 و14001 وذلك باعتبار نظام متكامل لإدارة الجودة ووعيا بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة حيث تقوم المؤسسة بالالتزامات التالية :

- احترام القوانين والتشريعات المطبقة على نشاطها .
- منع التلوث وذلك من خلال :
- تخفيف الانبعاث والحفاظ على الموارد
- التحكم في إدارة النفايات
- تحسين وعي الأفراد وتكوينهم .
- الحفاظ على امن الأفراد والثروات .

### 4- مراحل تطبيق نظام الايزو 14001 ، يمر تطبيق نظام الإدارة بالمؤسسة بالمراحل التالية :

- تحديد الجوانب البيئية لنشاطات المؤسسة والتي تؤثر على مجالات البيئة كالهواء , الماء ، الطاقة .
- القوانين والمراسيم ومن بين هذه القوانين عدم تجاوز المؤسسة لنسبة التلوث البيئي المنصوص عليها , والقيام بتقارير سنوية عن النفايات .
- تقييم الجوانب البيئية .
- ترتيب الجوانب البيئية حسب الأولوية وذلك حسب درجة الضرر والتلوث الذي تسببه .

## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

- دراسة سياسة المؤسسة من اجل حماية البيئية المذكورة سابقا ويتم فيها تحديد لخطوات اللازمة لمعالجة تأثيراتها السلبية وضع إطار لتحديد الغايات والأهداف البيئية .

- تطبيق برامج ، حيث يتم وضع برامج لتحقيق الأهداف مع تحديد المجال الزمني لتطبيقه .

### 5- آليات التسيير البيئي في المؤسسة :

يتم تنفيذه على النحو التالي :

- مرحلة الأوضاع الحالية للبيئة والإشراف على تنفيذ إجراءات تصحيحية جديدة للمعالجة والحد من مصادر التلوث في الوحدات الإنتاجية وتحقيق الالتزام بالقوانين واللوائح البيئية .

- تنفيذ الإجراءات الوقائية في إطار خطة شاملة وإدخال ضوابط جديدة للحد من الملوثات بإجراءات قليلة أو عديمة التكلفة داخل المؤسسة , وإدخال تعديلات على المعدات وعلى تصميم المنتج بهدف

الحد من انبعاث الملوثات .

### ثانيا :تحليل نتائج الاستبيان<sup>1</sup>

وضع الاستبيان على مستوى مديرية الجودة والصحة والسلامة والبيئة لقياس الصورة الداخلية للمؤسسة

### 1- مجتمع وعينة الدراسة

لقد تم تحديد حجم عينة الدراسة بشكل مسبق قبل توزيع أو نشر استمارة الاستبيان، حيث قمنا بتوزيع حوالي ( 40 استمارة ) , لم يتم استرجاع(06), تم إلغاء(04), و بالتالي بقيت 30 استمارة خضعت للدراسة, اعتمدنا طريقة التسليم والاستلام المباشر.

### 1-1- اختبار ثبات الاستبيان بطريقة " ألفا كرونباخ cronbach s alpha "

من أجل اختبار مدى صدق وثبات الاستبيان وللتأكد من مصداقية الأجوبة لكل متغير على حدا فقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ ، حيث أن معامل ألفا كرونباخ يأخذ قيم ما بين (0-1), فإذا لم يكن هناك ثبات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تساوي الواحد الصحيح، أي أن زيادة قيمة معامل ألفا كرونباخ تعني زيادة مصداقية البيانات من عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة وبالتالي فانا دراستنا أخذت قيمة 0.786 اذا فانا لديها درجة صدق شديد اي جيد ايجابا .

<sup>1</sup> Insee . Statistiques obligatoires loi de 07 juin 1951 .visa .n2011x102ec –du ministre de l'économie et des finances et de l industrie française



الجدول رقم ( 1-2 ) : يوضح إختبار ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ

### Statistiques de fiabilité

عدد الاسئلة	الفا كرون باخ
22	.786

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات spss

### 1-2 البرامج والأدوات المستخدمة في معالجة البيانات

بعد أن تم تحصيل الاستبيانات، تم الاعتماد في عرض وتحليل البيانات على برنامج الجداول الإلكترونية Excel 2007 لمعالجة البيانات التي تكون في شكل جداول يترجمها إلى رسومات بيانية في أعمدة ودوائر، لتسهيل عملية الملاحظة والتحليل بغية التحليل الجيد للبيانات التي تم جمعها، كما تم استخدام بعض الأساليب المتاحة في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) 22 statistical sciences package for social , ومن تلك الأساليب انتهجنا التحليل الإحصائي الوصفي وما يندرج تحته من تحليل عبر التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص عينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه محاور الاستبيان.

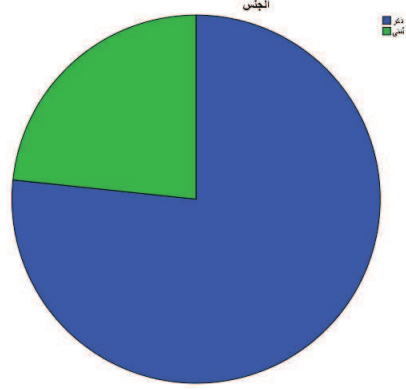
### - محتوى الاستبيان

- المعلومات الشخصية: وتتمثل في الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة متضمنة "الجنس، الوظيفة،
- أسئلة الاستبيان : ويشتمل على الأسئلة المتعلقة بالتسيير البيئي من خلال نظام الإدارة البيئية.
- المتغير المستقل : ويشمل مجموعة المتغيرات المستقلة التي تتعلق بالتسيير البيئي.
- المتغير التابع : ويتمثل في صورة المؤسسة من خلال الرضاء الوظيفي.

- النتائج المتعلقة بعينة الدراسة

لقد تمت دراسة خصائص أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات التالية "الجنس، الوظيفة".

الشكل رقم (2-4): توزيع أفراد العينة حسب الجنس



الجدول رقم ( 2-2 ) : يبين توزيع افراد العينة حسب الجنس

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ذكر	23	76.7	76.7	76.7
أنثى	7	23.3	23.3	100.0
Total	30	100.0	100.0	

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات spss

يتضح من الجدول رقم 1 تفوق نسبة الرجال على نسبة النساء في العينة حيث تقدر نسبة الرجال ب 76.7 % اي ما يعادل 23 رجل أما نسبة النساء فتتمثل اقل مقارنة بالرجال والملاحظ للتركيب البشرية في المؤسسة يجد أن غالبية العمال رجال ، اذ يقدر مجتمع الدراسة ما يعادل 60 عامل أما عدد النساء 7 امرأة معظمهم يشتغلن في مجال الإدارة ويرجع هذا التباين بين عدد الرجال والنساء في المؤسسة إلى طبيعة العمل بها.

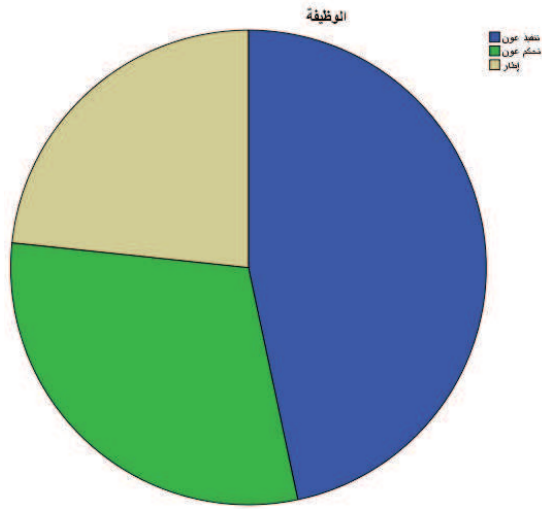
## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

الجدول رقم ( 2-3 ) : يبين توزيع افراد العينة حسب الوظيفة

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide عون تنفيذ	14	46.7	46.7	46.7
عون تحكم	9	30.0	30.0	76.7
إطار	7	23.3	23.3	100.0
Total	30	100.0	100.0	

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات

spss



الشكل رقم (02-05): توزيع افراد العينة حسب الوظيفة

نلاحظ من الجدول 02 أن نسبة 46% من أفراد العينة أعوان تنفيذ إي عمال عاديين وسائقين وذلك بحكم طبيعة نشاط الشركة فهي تحتاج اليد العاملة البسيطة أكثر من غيرها أما نسبة 30% هي أعوان التحكم فهي الطبقة الوسطى من إداريين وغيرهم فهم المنسقين بين الإطارات وأعوان التنفيذ فنجد عددهم اقل من أعوان التنفيذ وأكثر من الإطارات أما نسبة 23.3% فهي إطارات تعطي القرارات وتراقب الطبقات السالف ذكرها .

## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

الجدول رقم ( 2-4 ) : من هم الزبائن الاساسيون لمؤسستك؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide المؤسسات	25	83.3	83.3	83.3
الإدارات العمومية	3	10.0	10.0	93.3
الخواص	2	6.7	6.7	100.0
Total	30	100.0	100.0	

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات spss

يلاحظ من الجدول 4 ان نسبة 83.3% من افراد العينة اي 25 فرد يعتبرون ان الزبائن الاساسيون لشركة entp هم المؤسسات الأخرى كسون طراك وانا داركوا و BP وغيرها من الشركات النفطية وذلك لما لها سمعة في المجال ، اما نسبة 10% من أفراد العينة يعتقدون الإدارة العمومية هي كذلك من زبائن المؤسسة لما لها من ارتباطات إدارية بها ، أما 6.7% من أفراد العينة يعتقدون ان الخواص هم أيضا من زبائن المؤسسة بما فيها المحلات والأفراد الذين يشترون النفايات والمنتجات النصف مستهلكة سواء في عمليات بيع المزادات او غيرها .

الجدول رقم ( 2-05 ) : هل تعطي نصائح لزبائنكم لتحسسهم باثر اختيارهم للخدمة او السلعة على البيئة ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	20	66.7	66.7	66.7
لا	5	16.7	16.7	83.3
لايعنيني	5	16.7	16.7	100.0
Total	30	100.0	100.0	

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات spss

## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

يلاحظ من الجدول 05 أن نسبة 66.7 % من أفراد العينة أي 20 فرد من أفراد العينة تقوم بإعطاء نصائح اثر السلعة أو الخدمة على البيئة وذلك أثناء اختيارهم لها ولأنهم يعتقدون أنهم يساهمون في تحسين صورة المؤسسة وزيادة صمعتها في مجال البيئة وهذا يؤدي إلى ما يسمى بالفعالية الوظيفية . أما نسبة 16.7 % يرون أن إعطاء النصائح لا يعينهم وخاصة من فئة الوظائف لسفلى وذات المستوى المتواضع من عمال بسطاء لأنهم يرون انه من مهام مسؤوليتهم في حين ايضا أن نسبة 16.7 % قالوا أنهم لا يقدمون نصائح وخاصة الفئة السلبية المتشائمة في المؤسسة والغير الفاعلة .

الجدول رقم ( 2-06 ) : مع من مؤسستكم تتعاون لتحقيق اهداف المسؤولية الاجتماعية ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide
Valid الإدارة الوطنية	7	23.3	23.3
النقابة	22	73.3	73.3
البنوك	1	3.3	3.3
Total	30	100.0	100.0

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات spss

أكدت نسبة 73.3 % من أفراد العينة ( أكثر من إجابة ) أي أغلبية العينة أن شركة ENTP تتعاون مع النقابة والإدارة الوطنية لكي تقوم بأعمال المسؤولية الاجتماعية وذلك عرفانا بدور النقابة في المساهمة بالاهتمام بالقضايا ذات الطابع الاجتماعي للعامل وذلك بجلب حقوق العمال وتقديم نصائح لهم بما في ذلك مصالح مفتشيه العمل التي تمثل الإدارة العمومية، أما نسبة 23.3 % من العينة أي 34 فرد منهم يرون ان الإدارة الوطنية وغيرها هي من تتعاون مع الشركة للوقوف على قضايا الشؤون الاجتماعية أما البنوك فيراها نسبة 3.3 % وذلك السباب تتعلق بتجربة سابقة في الحصول على تسهيلات ومثال ذلك القروض الاستهلاكية سابقا .

الجدول رقم ( 2-07 ) : هل مؤسستكم عندها خطة عمل للوقاية من الاخطار النفسية والاجتماعية ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	17	56.7	56.7	56.7

## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

لا	11	36.7	36.7	93.3
لا أعلم	2	6.7	6.7	100.0
Total	30	100.0	100.0	

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات spss

تظهر الإجابات إن نسبة 56.7% من أفراد العينة إي 17 فرد يعتبرون أن مؤسستهم تمتلك خطة عمل للوقاية من الأخطار النفسية وذلك بالتكفل بحالات سابقة تعرضت للضغط في العمل أما بعلاجه أو إضافة فترات العطل المدفوعة الأجر وغيرها أما نسبة 36.7% من أفراد العينة أجابوا بلا حيث يرون أن المؤسسة لا يوجد لديها خطة فعند مقابلتنا لأحد العمال قال أن الشركة تستغل العامل في ظروف عملية سيئة زيادة على ذلك نظام ساعات العمل 12\*12 المرهق الذي يزيد من الأخطار النفسية مما يؤثر على حياتهم سلبا ، ونسبة 6.7% أجابوا لا اعلم أي أنهم لا يعلمون بأي خطة.

الجدول رقم ( 2-08 ) : هل وضعت مؤسستكم قانون لحماية بيانات العمال والمستخدمين الخواص ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	22	73.3	73.3	73.3
لا	8	26.7	26.7	100.0
Total	30	100.0	100.0	

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات spss

الملاحظ من الجدول رقم 08 أن نسبة 73.3% من أفراد العينة أجابت بنعم هناك قانون موضوع من قبل المؤسسة لحماية بيانات عمال المؤسسة وعمال الخواص بحيث أن مؤسستهم ذات حجم كبير وعريقة فهي تحافظ على البيانات الشخصية ، إما 26.6% من أفراد العينة أي 8 أفراد أجابوا بلا حيث يعتقدون أن المؤسسة لا يوجد لديها أي قانون لحماية المعلومات الشخصية للعمال وربما ذلك لعدم الثقة في المؤسسة.

## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

الجدول رقم ( 09-2 ) : هل مؤسستكم تقيم احتياجاتها المستقبلية من الكفاءات والخبرات؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا	3	10.0	10.0	10.0
بانتظام	21	70.0	70.0	80.0
ليس بانتظام	6	20.0	20.0	100.0
Total	30	100.0	100.0	

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات spss

يلاحظ من الجدول رقم 09 أن ما يقارب نسبه 70 % من أفراد العينة أي ما يعادل 21 فرد أجابت بانتظام أي يعتبرون أن المؤسسة تقوم بأعداد مخططات وبرامج لتحديد احتياجاتها من الكفاءات وذلك بتكوين الموظفين والعمال الجدد ودليل ذلك انها تمتلك مركز للتكوين هو رائد في مجال تكوين الكفاءات . أما نسبة 20 % من أفراد العينة أجابت ليس بانتظام وذلك حسب رأيهم أن هناك منهم من لم يخضع للتكوين رغم اقدميته وترقيته بدون الخضوع للتكوين ، أما النسبة المتبقية فأجابت بلا نافية أن تكون هناك خطة تقييم احتياجاتها المستقبلية . ,وبالفعل عند زيارتنا لمديرية الموارد البشرية اكتشفنا بشغور العديد من المناصب العليا كرؤساء الحفارات في العديد من ورشات الحفر.

الجدول رقم ( 10-2 ) : هل في سنة 2014 اطلقت مؤسستكم خطة سنوية للتكوين؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	29	96.7	96.7	96.7
لا	1	3.3	3.3	100.0
Total	30	100.0	100.0	

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات spss

## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

نلاحظ من الجدول 10 أن نسبة 96.7 % من أفراد العينة أي الغالبية أجابت بنعم ,وهذا لان العديد منهم خضعوا لتكوين ، أما نسبة 3.3 % من أفراد العينة بلا .

### المحور الثاني : المسؤولية البيئية للمؤسسة

الجدول رقم ( 2-11 ) : من بين الاقتراحات التالية أي منهم أكثر تأثير سلبي على مؤسستكم ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide تلوث التربة	8	26.7	26.7	26.7
تلوث الماء	5	16.7	16.7	43.3
انتاج الفضلات	17	56.7	56.7	100.0
Total	30	100.0	100.0	

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات spss

نلاحظ من مشاهدة الجدول رقم 11 أن نسبة 56.7 % من أفراد العينة أي 17 فرد يعتبرون أنتاج الفضلات هي أكثر تأثير سلبي عليها بحيث طبيعة نشاطها تولد فضلات سامة وبالتالي تحتاج إلى إجراءات معالجة قد تكون تكاليف زائدة في حين نسبة 26% أي 8 أفراد من العينة اعتبرت تلوث التربة هي الأكثر تأثيرا وهذا لأنها تعمل سواء بشكل إرادي أو بضغط من الزبون للمحافظة على التربة من بقايا النفايات الضارة للتربة ، وان نسبة 16.7% من أفراد العينة اعتبرت تلوث الماء هو الأكثر تأثيرا . وللعلم فانا سائل الحفر يخترق طبقات المياه الجوفية وبالتالي يعمل على تلويثها.

الجدول رقم ( 2-12 ) : هل تطبق مؤسستكم نظام ادارة البيئة؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	27	90.0	90.0	90.0
لا	3	10.0	10.0	100.0
Total	30	100.0	100.0	



## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات spss

الملاحظ من الجدول 12 أن ما نسبته 90% من أفراد العينة أي غالبية 27 فرد تجيب بنعم بوجود نظام إدارة بيئية وذلك لان الشركة لديها شهادات الايزوا خاصة الايزوا 14001 اما نسبة 10% تعتبر أن المؤسسة لا تطبق نظام إدارة بيئية حيث أن المؤسسة تمتلك شهادات الايزو, العالمية وهي عضو في جمعية مقاولين الحفر ولكن لا تطبقه إلا في ظروف التفتيش والمراقبة سواء من الزبون او منظمة الايزو..

الجدول رقم ( 2-13 ) : هل تستخدم ادوات أكثر احترام للبيئة ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	18	60.0	60.0	60.0
لا	12	40.0	40.0	100.0
Total	30	100.0	100.0	

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات spss

تظهر الإجابات أن نسبة 60% من أفراد العينة أي ما يعادل 18 فرد خاصة فئة المهندسين يعتقدون أن المؤسسة تستخدم أدوات أكثر احتراماً للبيئة وذلك بالطريقة الحديثة لمعالجة نفايات الحفر وطريقة تسيير النفايات العامة أما نسبة 40% أي ما يقارب 12 فرد اعتبروا أن المؤسسة لا تستخدم أدوات أكثر احتراماً للبيئة بل تستخدم طرق تقليدية حسب رأي احد المهندسين الذين قابلناهم أو باعتمادهم على الشركة المتعاقدة التي تحاول التقليل من تكاليف المعالجة .

الجدول رقم ( 2-14 ) : هل انطلقت مؤسستكم في تحسين الفعالية الطاقوية وتخفيض انبعاثات الغاز؟:

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	11	36.7	36.7	36.7

## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

لا	19	63.3	63.3	100.0
Total	30	100.0	100.0	

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات spss

نلاحظ من الجدول 14 أن ما نسبته 36.7% من أفراد العينة تعتقد أن المؤسسة تساهم في تحسين الفعالية الطاقوية وتخفض في تكاليف انبعاث الغاز بحيث أن الشركة اقتنت حفارات جديدة بمقاييس عالية في تخفيض استهلاك الطاقة وانبعاث الغاز في حين ان النسبة الكبرى البالغة 63.3% يعتقدون أن الشركة ليس لديها أي نية في تحسين فعالية الطاقة بدليل استعمال مولدات كهرباء قديمة ذات استهلاك كبير للطاقة وكثافة دخانية عالية بسبب ارتفاع درجة حرقها للوقود.

الجدول رقم ( 2-15 ) : هل خصصت ادوات لتنفيذ هذه الاهداف؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	14	46.7	46.7	46.7
لا	16	53.3	53.3	100.0
Total	30	100.0	100.0	

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات spss

نلاحظ من مشاهدة الجدول 15 إن النسب تقريبا متقاربة 46.7% لنعم أي 14 فرد من أفراد العينة يقرون بان المؤسسة خصصت أدوات لتخفيض استهلاك الطاقة وانبعاث الغازات واعتبروا أن اقتناء معدات حفر حديثة صديقة للبيئة ولا تستهلك طاقة كبيرة وان الشركة في طريق التحسن أما نسبة 53.3% أكدوا العكس حيث أن الشركة لا تهتم إلا بتحقيق أرباح اقتصادية وسرعة الانجاز بعيدا عن حسابات انبعاث الغاز وذلك حسب رأي احد المهندسين.

## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

الجدول رقم ( 2-16 ) : هل اغلبية مرافق مؤسستكم اجزاء مؤثرة ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	26	86.7	86.7	86.7
لا	4	13.3	13.3	100.0
Total	30	100.0	100.0	

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات spss

يلاحظ من الجدول رقم 16 أن نسبة 86.7% من أفراد العينة أي 26 فرد اعتبروا انها مرافق مؤثرة حيث كمرفق يكمل الآخر ويؤثر ويتأثر إلا أنها بنسب متفاوتة إما نسبة 13.3% اعتبروا بعض المرافق غير مؤثرة إلا أنهم ليس لديهم معرفة بنشاطات المرافق الأخرى بحيث لا يمكن للمؤسسة اقتصادية أن تبقي مرافق ليس لها مهام فعالة لا تساهم في المر دودية .

الجدول رقم ( 2-17 ) : هل مؤسستكم انطلقت في - 1 - منطقتي اقتصاد الموارد؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	15	50.0	50.0	50.0
لا	15	50.0	50.0	100.0
Total	30	100.0	100.0	

الجدول رقم ( 2-18 ) : ب - تطور الوقاية ورسكلة النفايات؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	24	80.0	80.0	80.0
لا	6	20.0	20.0	100.0
Total	30	100.0	100.0	

## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات spss

نلاحظ من الجداول 17 و18 أن نسبة 50% من أفراد العينة اعتبروا أن المؤسسة انطلقت في منطق تسيير واقتصاد الموارد وهذا يعتبر ضروري في ظل المنافسة القوية التي تخوضها ENTP مع شركات وطنية وأجنبية في مجال الحفر و العمل على تحقيق اقل استهلاك للموارد وكذلك نسبة 50 من أفراد العينة أي 15 فرد منهم لا يعتبر أن المؤسسة لديها منطق و إستراتيجية اقتصاد الموارد بحيث استدل لنا احد الإطارات اثنا التبرص انا نسبة استهلاك المياه ومنتجات أخرى في الشركة عالية جدا إثناء عملية الحفر ، أما فيما يخص الجدول 26 فانا نسبة 80% من أفراد العينة أكدوا تطور الوقاية ورسكلة النفايات وهذا ما يؤكدنا بحثنا حيث أن الإجراءات التي تقوم بها المؤسسة في مجال تسيير البيئة ومعالجة النفايات جيدة أما النسبة المتبقية تمثل 20% نفوا ذلك ربما لعدم اقتناعهم بالإجراءات المتبعة .

الجدول رقم ( 2-19 ) : هل خصصت ادوات لتنفيذ هذه الالتزامات -تخفيض استهلاك الطاقة؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	16	53.3	53.3	53.3
لا	14	46.7	46.7	100.0
Total	30	100.0	100.0	

الجدول رقم ( 2-20 ) : ب-خطة رسكلة انفايات؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	22	73.3	73.3	73.3
لا	8	26.7	26.7	100.0
Total	30	100.0	100.0	

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات spss

## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

نلاحظ من الجداول 19 و20 إن نسبة 53.3% وهي النسبة الأكثر اعتبروا إن المؤسسة تخصص أدوات لتخفيض استهلاك الطاقة وقد تكون لأسباب تنافسية بحيث تحاول الشركة تخفيض الاستهلاك إما لتخفيض فواتير الاستهلاك وأما لتحسين الصورة والوصول للريادية ، أما نسبة 46.7% من أفراد العينة نفوا ذلك ،، لاقتناعهم بعكس ذلك .

إما فيما يخص الجدول 20 حيث إن نسبة 73.3% من أفراد العينة يعتقدون أن المؤسسة خصصت أدوات لرسكلة النفايات حيث يرون أن المؤسسة بذلت مجهودا لذلك وبالفعل فإن المؤسسة تخصص أدوات مادية وغير مادية لتطوير خطة لرسكلة النفايات اما بإمكانياتها وبالتعاقد مع شركة خاصة ولهذا فالشركة وضعت مديرية خاصة بالبيئة والسلامة بحيث تعمل باستمرار على الرفع من كفاءتها في تحسين رسكلة النفايات أما النسبة المتبقية ب26.7% من أفراد العينة قالوا لا واعتبروا أن المؤسسة تعتمد على الشركات المتعاقدة لرسكلة النفايات وبالتالي لا توجد خطة ذاتية حسب رأي عدد كبير من العمال داخل المؤسسة .

الجدول رقم ( 2-21 ) : هل تطبق مؤسستكم في مخطط وقاية المساحات الخضراء؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	20	66.7	66.7	66.7
لا	10	33.3	33.3	100.0
Total	30	100.0	100.0	

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات spss

يتضح من الجدول رقم 21 أن نسبة 66% من أفراد العينة أي ما يعادل 20 عامل من أفراد العينة يؤكدوا أن مؤسستهم تطبق مخطط وقاية المساحات الخضراء وهذا ما يمكن للباحثين في مجال البيئة أن

## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

يرون الاهتمام بالمساحات الخضراء والاعتناء بها سواء داخل المقر الاجتماعي وقاعدة الحياة والقاعدة الصناعية عبر منظومة تشجير مهمة وخارج الشركة بالتعاون مع البلديات للحفاظ على المساحات الخضراء أما نسبة 33% من أفراد العينة أي ما يعادل 10 اشخص لا يرون أن المؤسسة تطبق مخطط وقاية المساحات وهذه نسبة قليلة مقارنة المؤيدين أو بصيغة أخرى أن المؤسسة تسخر إمكانيات معتبرة في تلطيف البيئة.

الجدول رقم ( 2-22 ) : من بين التحركات التالية ماهو الهدف الأساسي الذي تتعهد به؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide تتمين صورة المؤسسة	23	76.7	76.7	76.7
العمل على تخفيض التكاليف	7	23.3	23.3	100.0
Total	30	100.0	100.0	

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات spss

يلاحظ من الجدول رقم 22 أن نسبة 76% من أفراد العينة أي ما يعادل 23 عامل يختارون أن يتعهدوا بتتمين وتحسين صورة المؤسسة وذلك من اجل ترتيبها الجلب زبائن جدد وبالتالي انعكاساتها على الوضع المادي ، وبالتالي معالجة مشكلة المسؤولية الاجتماعية التي تسعى لتحسينها . أما نسبة 23.3% إي ما يعادل 7عمال وهم من فئة المهندسين تعهدوا بان يعملوا على خفض تكاليف الأشغال والمشاريع وذلك بإتباع سياسة تسيير وفق مخطط مدروس.

### نتائج اختبار الفرضية الثانية

ما مدى جدية المؤسسة في تحسين صورتها ، إن تسيير البيئة من خلال معالجة النفايات لدى ENTP ، ترك اثر غير كافي لتحسين صورة المؤسسة الداخلية لدى العمال والموظفين والبيئة، و من خلال النتائج المتوصل إليها في برنامج spss و المتمثلة في الإحصاءات الوصفية لفقرات الاستبيان المتعلقة بصورة المؤسسة لدى العمال ، تبين أن الإجراءات المتبعة للتسيير البيئي من خلال معالجة

## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

النفائيات رغم رضا نسبة كبيرة من العمال خاصة الإطارات ألا أنها تبقى غير كافية في نضر البعض خاصة أعوان التنفيذ.

لاختبار صحة الفرضية استخدمنا معامل الارتباط بيرسون.

الجدول رقم (23) : يوضح العلاقة الارتباطية بين التسيير البيئي وصورة المؤسسة الداخلية

	صورة المؤسسة	التسيير البيئي
Corrélation de Pearson صورة المؤسسة	1	.639
Sig. (bilatérale)		.000
N	30	30
Corrélation de Pearson التسيير البيئي	.639	1
Sig. (bilatérale)	.000	
N	30	30

المصدر : من إعداد الطالب ( اعتمادا على مخرجات برنامج spss )

يتضح من خلال الجدول رقم (23) بأن العلاقة الارتباطية دالة إحصائيا وعند مستويات إيجابية بين التسيير البيئي وصورة المؤسسة , وقد بلغت القيمة الإجمالية للعلاقة الارتباطية بين التسيير البيئي وصورة المؤسسة (0.639) أي ما نسبته (63.9%) وهي قيمة طردية وذات دلالة احصائية عالية جدا و تؤكد الأثر الفاعل للتسيير البيئي على الصورة الداخلية للمؤسسة الوطنية للإشغال في الآبار , وهذا يدل على أن هناك اثر للتسيير البيئي على صورة المؤسسة الوطنية للإشغال في الآبار, وأنه كلما زاد الاهتمام بالتسيير البيئي كلما زاد الرضاء الوظيفي للعمال والموظفين على المؤسسة أي هناك صورة ايجابية.

### المطلب الثاني : المناقشة

يمكن لنشاط البيئي للمؤسسة من توفير لها تكاليف من خلال تسيير بيئي فعال إضافة إلى تقليص الآثار المترتبة وهذا ينتج بمدى فاعلية دراسة الأثر البيئي على تحديد عناصر البيئة والتنبؤ بحجم الأضرار الناجمة عن المشروع ومحاولة اجتنابها أو التقليل من ضررها والتلطيف من أثارها السلبية كما أن العمل على نظام الإدارة البيئية ليكون جزءا من نظم إدارة شاملة للمؤسسة وذلك بالمحافظة على الأداء البيئي الجيد وعلى السياسة البيئية للمؤسسة وأهدافها .

إن عملية الحفر أو الصيانة في الآبار تؤثر بشدة على النظام البيئي وعلى صحة الإنسان والبيئة المحيطة به كما يؤدي الحفر على استهلاك كميات كبيرة من المياه والمواد الكيماوية والتي يتم تلويث الطبيعة بها مما يسبب في تلويث كيميائي للبيئة .

كما إن المؤسسة الوطنية للإشغال في الآبار تعمل جاهدة لاستخدام وسائل وإجراءات متطورة وناجحة للحد من مخاطر النفايات العامة أو النفايات الناتجة عن عملية الحفر النفطي التي تنتج عن صناعتها .

بما إن المؤسسة تتمتع بخبرة تؤدي لتسيير جيد للنفايات بحيث :

- عملية التقليل ومعالجة النفايات تؤدي إلى ربح حيث تقل النفقات والمصروفات مع الزمن وذلك بتجنب دفع الضرائب والرسوم .
- إذا تم الحد من كمية النفايات في مكان نشوئها ، تصبح حماية البيئة من التلوث الذي تسببه النفايات أسهل .
- المؤسسة تعمل على الحد من كمية النفايات بأصنافها المنزلية والخاصة أو الخاصة الخطرة يقل الخطر على العاملين فيها وعلى البيئة أيضا .

بحيث تنخفض التعويضات المدفوع للعمال في حالة الإصابة بالإمراض.

- تنتمي الأنشطة البيئية المتبعة في المؤسسة من خلال التشريعات وتنظيمات المسطرة من طرف الدولة .
- تقوم المؤسسة entp بأنشطة بيئية داخل المؤسسة من خلال تسيير التلوث والمخلفات الصلبة والسائلة وطرق إدارتها وتكوين الموظفين في مجال حماية البيئة والصحة والسلامة المهنية للعمال بالرغم من إن مشاركتها في الأنشطة البيئية تبقى محصورة في إطار محدود.
- الحد من كمية النفايات يؤدي إلى مجموعة التطورات التقنية والتغيرات الاقتصادية والإدارية في المؤسسة



## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

- من خلال الاستبيان ترى غالبية الفئة المستجوبة لمدرية الجودة والصحة والسلامة والبيئة ان المؤسسة تؤدي في تسيير بيئي متكامل من خلال الإجراءات المعمول بها في تسيير النفايات مما يعطي صورة بيئية مقبولة .
- غالبية الفئة المستهدفة في الاستبيان أكدت وجود وسائل وأدوات وقاية من الأخطار البيئية وهذا يعمل على تحسين وضعهم النفسي والاجتماعي إلا أنها تبقى غير كافية.

### - الفرع الأول : اختبار الفرضيات

#### الفرضية الأولى

- إن الفرضية القائلة أن المؤسسة الوطنية للإشغال في الآبار لديها مفهوم يتلخص في مدى قابلية الإجراءات المتخذة لمواجهة النفايات العامة أو الناتجة عن عملية الحفر طريقة التخلص منها, حيث هذه الفرضية على أساس النتائج المتوصل إليها هي مقبولة و ذلك ,لما تتوفر عليه من إجراءات و تكنولوجيا لمعالجة مختلف النفايات الناتجة عن نشاطاتها ابتداء من عملية تجميع النفايات مروراً بفرزها وإعادة رسكلة النفايات من قبل التعاقد مع الشركة .

**الفرضية الثانية :** إن الفرضية القائلة مامدى جدية المؤسسة في تحسين صورتها حيث ان تسيير البيئة من خلال إجراءات معالجة النفايات لدى المؤسسة الوطنية للإشغال في الآبار تبقى غير كافية لتحسين صورة المؤسسة لدى العمال والموظفين و البيئة المحيطة بها.

هذه الفرضية رغم الإجراءات المتبعة لحماية البيئة من خلال التيسير الفعال ووقاية العمال من مخاطر التلوث يمكننا قبول هذه الفرضية لان هذه الإجراءات غير كافية للحد من النفايات والتلوث البيئي و القضاء عليه بشكل تام.

**الفرضية الثالثة:** إن فرضية إمكانية تبني التسيير البيئي من قبل المؤسسة النفطية حيث أن الاهتمام بالتسيير

البيئي لم يصل إلى مستوى المتوقع و المطلوب لدى المؤسسة نتيجة نقص في التدابير و الإجراءات بهذا الجانب.

إلا أننا من خلال تدخلنا الميداني و من خلال الاستبيان المعمول و النتائج المتوصل إليها رئينا أن المؤسسة من

خلال سياستها المتعلقة بالتسيير البيئي تتخذ عدة إجراءات لتحسين صورتها و مكانتها لدى المجتمع و ذلك

بدراسة و تقييم

الأثر البيئي لتحديد الآثار المترتبة عن نشاطاتها الصناعية على البيئة ومسؤوليتها البيئية و من ثم اتخاذ الإجراءات

المناسبة و الضرورية للحد و التقليل من الآثار السلبية الناجمة عن نشاطاتها.

## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

تسعى المؤسسة للوصول بتطبيق نظام إداري بيئي فعال عن طريق إدارة جيدة للمخاطر البيئية الناجمة عن نشاطاتها وهذا ما يسمى بالإنتاج النظيف .

رغم هذا يمكننا أن نعتبر أن المؤسسة وصلت إلى المطلوب و هو التسيير البيئي الفعال و المهم .

### الفرع الثاني : الاستنتاجات و التوصيات

- تعد مرحلة الحفر الركيزة الأساسية لسلسلة مراحل نشاط الصناعة النفطية كما أن التأثير الكبير على البيئة البرية كونها معقدة إلى جانب أنها تحتاج إلى عدة سوائل حفر والزيوت. الشحوم. المياه المنتجة. إسمنت و وقود لتشغيل المحركات و مولدات طاقة ، و يعتبر و حل الحفر أيضا من أهم مصادر التلوث ، وذلك باحتوائه على مواد كيميائية سامة التي تؤثر على عناصر البيئية (الماء ، الهواء، التربة، و الإنسان ) وتتفاوت درجة تأثيره حسب النوع....

نتيجة لزيادة المشاكل البيئية المرتبطة بعمليات الحفر و الاستخراج ،دفعت على ظهور تكنولوجيا الإنتاج النظيف وذلك من أجل التخلص من النفايات وبالتالي لحماية البيئة البرية والعمال من خطر التلوث

- إدماج البعد البيئي عن القيام بأي نشاط نفطي أصبح له أهمية لتحسين التسيير البيئي لدى المؤسسة .
- الهدف من معالجة النفايات هو التقليل من حدة تأثيرها وخطورتها على البيئة
- إعادة استخدام النفايات لإغراض اقتصادية
- فرز النفايات حسب طبيعة تركيبها.
- تكثيف نشاطات التحسيس من أخطار التلوث لفائدة العمال بشكل دوري.

### التوصيات :

- ضرورة إدماج التسيير البيئي في المؤسسات النفطية وخاصة العاملة في التنقيب والأخذ بعين الاعتبار التطورات التقنية الحاصلة في الصناعة النفطية للتقليل من شدة التلوث النفطي على البيئة وعلى العمال وذلك من اجل حمايتها .

- ضرورة تقييم المخاطر البيئية لجميع المشاريع النفطية الحالية والمستقبلية في كل مرحلة وضرورة تنفيذ سياسة بيئية للوصول لنظام إدارة متكامل

- ضرورة القيام بتحسيس وتكوين اكبر لفائدة المهندسين والتقنيين بشكل دوري في مجال التسيير البيئي الفعال وتسيير النفايات وفق المعايير و المقاييس العالمية .

- ضرورة وضع نظام إدارة شامل وملزم قانونيا لتأمين السلامة الكيميائية .

### خلاصة الفصل :

إن التسيير البيئي من خلال الإجراءات التي يتشكل منها ومن خلال الإجراءات وسياسة المؤسسة لمعالجة التلوث البيئي ، حاولنا في هذا الفصل وضع هيكل متكامل بين الدراسات السابقة التي تناولناها وأيضاً على ضوء الدراسة الميدانية في المؤسسة المختارة للدراسة وقياس صورتها الداخلية من خلال دراستنا للأداء البيئي للمؤسسة الوطنية للإشغال في الآبار ومن خلال طرح استبيان لعينة من العمال لقياس الصورة الداخلية للمؤسسة ' سعينا لاكتشاف ما تصبوا إليه المؤسسة .



الخاتمة :

خلصنا في هذه الدراسة إلى إن المؤسسة الوطنية للإشغال في الآبار من خلال أدائها البيئي تهدف لتحقيق الأداء الأفضل للحفاظ على صورتها الداخلية والخارجية، ولا يتم ذلك إلا باهتمام بالتسيير البيئي الفعال وتبني إستراتيجية الاتصال مع جميع الفئات العمالية والمتعاملين موفرة لذلك الإجراءات الضرورية، أهمها تسيير بيئي متكامل من خلال دراسة الأثر البيئي والتحكم في إدارة المخاطر البيئية وبالتالي الوصول إلى ما يسمى بالإنتاج النظيف، حيث احتوى الفصل الأول مفاهيم حول التسيير البيئي وكذلك التلوث البيئي وكيفية معالجة النفايات ومفهوم صورة المؤسسة .

كذلك تناولنا تحليل ومناقشة عينة من الدراسات السابقة التي شملت موضوع الدراسة مع إبراز أوجه التشابه والاختلاف، لكي نعرف محل موضوع دراستنا من الدراسات السابقة .

وبالتالي خالصنا إلى فهم المشكلة من جانبها النظري، لإسقاطها على عينة الدراسة لمعرفة المفهوم العملي للمشكلة وبالتالي استنتاج أهم النتائج ومناقشتها .

ومقارنة النتائج مع الفرضيات الثلاثة التي طرحناها للدراسة، توصلنا إلى الإجابة التالية حسب الفرضية الأولى القائلة بان المؤسسات الوطنية للإشغال في الآبار مفهوم يتلخص في مدى فاعلية الإجراءات المتخذة لمواجهة النفايات ، حيث من خلال الزيارة الميدانية لاحظنا الإجراءات الفعالة وفق المعايير الدولية للتخلص من النفايات و بقبول الفرضية الثالثة التي تقيس جدية المؤسسة في تحسين صورتها أن التغيير من خلال الإجراءات المتبعة للمحافظة على البيئة من خلال طرق التخلص من النفايات، تبقى غير كافية لتحسين صورتها لدى المجتمع و البيئة، و ذلك لأن المؤسسة مهما سطرت برامج و وضعت إجراءات للتسيير البيئي فهي لن تصل إلى النسبة 100%، و بالتالي تبقى هناك هفوات تسعى المؤسسة لتداركها

حيث من خلال النتائج المتوصل إليها، أظهرنا مدى اهتمام المؤسسة بالتسيير البيئي و الوصول إلى المستوى المطلوب في التسيير وبالتالي الوصول إلى الصورة المطلوبة في نضر بيئتها الداخلية على الأقل.

و بقبول الفرضية الثالثة التي تعتبر أن تبني التسيير البيئي في المؤسسة النفطية لم يصل إلى المستوى المطلوب، نتيجة نقص الوعي و التدابير و الإجراءات .

و من هنا فإننا قمنا بمقارنة الدراسة مع فرضياتها و بالمقارنة مع الدراسات السابقة أيضا لاحظنا أن هناك نقائص، وهفوات المؤسسات النفطية في ما يتعلق بالتسيير البيئي، و ذلك من خلال الإجراءات العملية لمعالجة النفايات مما يؤثر على صورتها لدى المجمع و بيئتها الداخلية و بالتالي توصلنا إلى التوصيات التالية.

### التوصيات الدراسية :

توصلنا بالدراسة إلى جملة من توصيات سواء للدولة أو المؤسسات النفطية و هي كالتالي:

- يعتبر الهدف الرئيسي من شركات النفط العاملة في التنقيب هو استخراج النفط و الغاز، ولتقليل من مخاطر الحفر على البيئة يجب تطبيق نضام إدارة بيئي فعال ومواكب للتكنولوجيا.
- ضرورة تقييم الآثار البيئية لجميع المشاريع النفطية ، و تنفيذ خطة إدارة ا لسلامة البيئية للوصول إلى نضام متكامل.
- يجب على المؤسسات جلب تكنولوجيا عالية ،من أجل الحد أو التقليل من النفايات.
- الاهتمام بالتكوين بالمهندسين و الفنيين في مجال البيئة و تسيير النفايات للصناعية، من أجل التطبيق الجيد لإستراتيجية تسيير البيئة و المحافظة على النظام البيئي.
- العمل على تبنى إستراتيجية اتصال متكاملة، وباستمرار مع العمال لتقييم أدائها البيئي وأثره على الصورة الداخلية .

### آفاق الدراسة

يبقى موضوع اثر التسيير البيئي على صورة المؤسسات النفطية من المواضيع الواسعة، و مما زاد الاهتمام بها كثيرا في السنوات التالية و التي تحتاج إلى المزيد من الدراسة و ذلك من خلال العديد من الجوانب التالية :

- الصورة الخارجية للمؤسسة.
- تأثير الصناعة النفطية على البيئة .
- التكاليف البيئية .
- تأثير الحفر المائي على البيئة البحرية .
- سياسة الإنتاج النظيف في المؤسسات النفطية .
- صورة المؤسسة الاقتصادية والمالية والفنية.

المراجع باللغة العربية

قائمة الكتب

- سامية جلال سعد, الإدارة البيئية المتكاملة للمستشفيات , المنظمة العربية للتنمية الإدارية 2006
- صلاح محمود الحجار ، إدارة المخلفات الصلبة ، البدائل والابتكارات ، الحلول ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2005
- إسماعيل ابراهيم وعبد المالك عادل ، نظام الإدارة البيئية بموجب المواصفات الدولية ISO 14001 ، مكتب المشهداني ، بغداد ط 2004.
- عبد الحكيم روبي، التلوث بالزيت الموسوعة الصحة والبيئة، عنابة ، الجزائر، 2001 .
- كامل محمد المغربي، الإدارة والبيئة والسياسة العامة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع عمان 2001 .
- احمد فرغلي حسن , البيئة والتنمية المستدامة , الاطار العرفي والتقييم المحاسبي , مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث , كلية الهندسة جامعة القاهرة

البحوث الجامعية :

- خامرة الطاهر، المسؤولية البيئية والاجتماعية :مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة" حالة سونا طراك"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير منشورة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، قسم الاقتصاد، تخصص اقتصاد وتسيير البيئة، جامعة ورقلة، 2006-2007
- تومي ميلود ، معالجة اقتصادية لنفايات الإنتاج الصناعي ، حالة مركب الكوابل بسكرة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، 2001-2002.
- عز الدين محمود الصابر محمود، التقييم البيئي للتلوث بالنفط في ميناء البريقة، مذكرة .ماجستير منشورة، جامعة الإسكندرية، مصراته، كلية النقل البري والتكنولوجيا، 2008.
- أمال رحمان، "تأثير المحروقات على البيئة خلال مرحلة الحفر والاستخراج،)دراسة حالة حوض بركاوي\_الجزائر" ( .مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2008.
- عمر اقبال عمر المشهداني واخرون، تقويم الأداء البيئي للوحدات الاقتصادية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد الثالث، 2011، جامعة المستنصرية، العراق.

## قائمة المراجع

- بوبكر حاج ابراهيم ، النشاط البيئي في المؤسسات البترولية ، معالجة نفايات الحفر البترولي في المؤسسة الوطنية لأشغال الآبار، entp ، مذكرة ماستر في الاقتصاد والتسيير البترولي ، جامعة ورقلة.
- محمد قبي ، تأثير الصناعة النفطية على البيئة ،دراسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمات الابار ENSP ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والتجارة ، قسم العلوم الاقتصادية ،تخصص الاقتصاد والتسيير البترولي ،جامعة ورقلة ،سنة 2012-2013.
- نور الهدى محجوبي ، تقييم الأداء البيئي في المؤسسات النفطية ، دراسة حالة المديرية الجهوية للإنتاج حوض بركاوي ،مذكرة ماستر جامعة ورقلة 2013 / 2014.
- الشيخ هتهات ، أثر الأداء البيئي على تحسين صورة المؤسسة الاقتصادية ، دراسة حالة مجمع المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار،حاسي مسعود ورقلة مذكرة ماجستير ،جامعة الجزائر 2013، 2013/3.

### مواقع الانترنت :

- 1- [http// : www.ead.anl.gov/project /dsptopicdetail.cfm/](http://www.ead.anl.gov/project/dsptopicdetail.cfm/)
- 2- [http// :www.entp.org/](http://www.entp.org/)

### القوانين والمراسيم

- رئاسة الحكومة، قانون . 09/ 99 ، المتعلق بالتحكم في الطاقة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 51 ، المؤرخ في 28 جويلية 1999
- رئاسة الحكومة، قانون 10/ 03 المتعلق بالمحافظة على البيئة في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 43 ، المؤرخ في 4 جويلية 2003 .
- رئاسة الحكومة، قانون 07/ 05 المتعلق بالحروقات، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 50 ، المؤرخ في 28 أبريل 2005 .
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الجريدة الرسمية ، القانون رقم 19/01 المؤرخ في 15 ديسمبر 2001 ، المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها .

### المجلات :

- موساوي عمر، إدماج البعد البيئي في المؤسسات الصناعية الجزائرية، سلوك المؤسسات



- الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، ورقة في 20- 21/ 11/ 2012.
- فارس مسدور، أهمية تدخل الحكومات في حماية البيئة من خلال الجباية البيئية، مجلة الباحث، العدد 07، جامعة ورقلة، /2010. الجزائر، 2009
- عجلان العياشي، تفعيل دور الجباية البيئية لتحقيق التنمية المستدامة-حالة الجزائر-، الملتقى الدولي حول التنمية 8. افريل - 2008 المستدامة وكفاءة الاستخدام للموارد المتاحة، جامعة سطيف، الجزائر.
- - أمقلي محمد عياد، التلوث البيئي للبحار والمحيطات بالنفط ومشتقاته، مجلة العلوم الإنسانية.
- - أمال رحمان، محمد التهامي طواهر، تأثير النفط على البيئة خلال مرحلة النقل-حالة الجزائر-، مجلة الباحث، العدد 12. جامعة ورقلة، الجزائر 13 20.
- مجموعة البنك الدولي، إرشادات بشأن حماية البيئة والصحة السلامة الخاصة بالمشاريع البرية لاستخراج النفط والغاز، 2007.
- عمر صخري، عبادي فاطمة الزهراء دور الدولة في دعم تطبيق نظم ادارة البيئة لتحسين اداء المؤسسات الاقتصادية، دراسة حالة الجزائر، مجلة الباحث عدد 11-2012.
- شراف ابراهيمي، البيئة في الجزائر من المنظور الاقتصادي في ضل الاطار الاستراتيجي العشري - 2001-2011-، مقال من مجلة الباحث، العدد 12، جامعة ورقلة الجزائر، 2013.

المراجع باللغة الأجنبية :

- U .S Department of Energy National, Petroleum Technology Office,
- An Introduction To Salt Caverns and their uses for Disposal of Oil Field Wastes, 1999,
- Journal of American Science Influence of Oil well Drilling Waste inthe Engineering Characteristics of Clay Bricks, No 06, 2010.

- The American petroleum institute . overview of exploration and production waste volumes and waste management practices in the united states . may 2000.
- Mohammed khodja ,les fluides de forage , étude des performances et considération , thèse doctorat, univrerersite des sciences et de technologie Houari Boumediene, Algérie,2008 .
- J.Lendrevie, D.Lindon, Mercator: Théorie et pratique du marketing, (Daloz, Paris, 7e éd, 2003).
- Cathrine Paris, 40 fiches marketing, (Le génie des glassier, 2002).
- Martin Ternois, La communication de l'entreprise: 107 fiches-outils. (Les éditions d'Organisation, Paris, 1995.
- Marie Hélène Westfalen, Communicator: Le guide de la communication marketing. (DUNOD, Parie, 3e éd, 2001.
- Insee . Statistiques obligatoires loi de 07 juin 1951 .visa .n2011x102ec -du ministre de l'économie et des finances et de l industrie française.



## الملاحق

## قائمة الملاحق

الملحق رقم 01 : نموذج اسئلة الاستبيان

### نموذج استبيان لصورة المؤسسة

شاكرين لكم تعاونكم لما فيه راحتكم			الجنس : .....
معرفة صورة المؤسسة			الوظيفة: .....
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> لا	<input type="checkbox"/> نعم	هل فكرت سابقا في التحدث المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة
<input type="checkbox"/> فرص	<input type="checkbox"/> اجباري	<input type="checkbox"/> محور التواصل	بالنسبة اليك المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة؟
<input type="checkbox"/> تطوير المنتج	<input type="checkbox"/> لا	<input type="checkbox"/> نعم	هل تحس انك بعملك ستصل بالمؤسسة الى هدف من اهداف المسؤولية الاجتماعية؟
<input type="checkbox"/> نقص المعلومات	احترام الانسان والبيئة <input type="checkbox"/> لا	تحسين صورة المؤسسة <input type="checkbox"/> نعم	في حالة الإجابة بنعم: اي من هذه الأهداف تتمناها
	نقص الوقت المكرس <input type="checkbox"/> لا	اسباب اقتصادية <input type="checkbox"/> نعم	في حالة الإجابة لا : ماهي الاسباب التي تركتك لاتصل بعملك الى أي هدف ؟
<input type="checkbox"/> الخواص	<input type="checkbox"/> الادارات العمومية	<input type="checkbox"/> المؤسسات	من هم الزبائن الاساسيون لمؤسستك
<input type="checkbox"/> لا يعني	<input type="checkbox"/> لا	<input type="checkbox"/> نعم	هل تعطي نصائح لزبائنكم لتحسبهم باثر اختيارهم للخدمة او السلعة على البيئة ؟
<input type="checkbox"/> لبنوك	<input type="checkbox"/> النقابة	<input type="checkbox"/> الادارة الوطنية	مع من مؤسستكم تتعاون لتحقيق اهداف المسؤولية الاجتماعية
<input type="checkbox"/> لا اعلم	<input type="checkbox"/> لا	<input type="checkbox"/> نعم	هل مؤسستكم عندها خطة عمل للوقاية من الاخطار النفسية والاجتماعية - الضغط - الاتهامك -
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> لا	<input type="checkbox"/> نعم	هل وضعت مؤسستكم قانون لحماية بيانات العمال والمستخدمين الخواص
<input type="checkbox"/> ليس بانتظام	<input type="checkbox"/> بانتظام	<input type="checkbox"/> لا	هل مؤسستكم تقيم احتياجاتها المستقبلية من الكفاءات والخبرات
	<input type="checkbox"/> لا	<input type="checkbox"/> نعم	هل في سنة 2014 اطلقت مؤسستكم خطة سنوية للتكوين
<input type="checkbox"/> انتاج الفضلات	<input type="checkbox"/> تلوث الماء	<input type="checkbox"/> تلوث التربة	من بين الاقتراحات التالية أي منهم أكثر تأثير سلبى على مؤسستكم
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> لا	<input type="checkbox"/> نعم	هل تطبق مؤسستكم نظام ادارة البيئة
	<input type="checkbox"/> لا	<input type="checkbox"/> نعم	هل تستخدم ادوات أكثر احترام للبيئة ؟
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> نعم	<input type="checkbox"/> لا	هل انطلقت مؤسستكم في تحسين الفعالية الطاقوية وتخفيض انبعاثات الغاز؟:
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> لا	<input type="checkbox"/> نعم	هل خصصت ادوات لتنفيذ هذه الاهداف
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/> نعم	هل اغلبية مرافق مؤسستكم اجزاء مؤثرة ؟

## قائمة الملاحق

	<p>لا <input type="checkbox"/></p> <p>لا <input type="checkbox"/></p>	<p>نعم <input type="checkbox"/></p> <p>نعم <input type="checkbox"/></p>	<p>هل مؤسستكم انطلقت في :                  - منطق تسيير اقتصاد الموارد                  - تطور الوقاية ورسكلة النفايات</p>
	<p>لا <input type="checkbox"/></p> <p><input type="checkbox"/></p> <p>لا <input type="checkbox"/></p>	<p>نعم <input type="checkbox"/></p> <p>نعم <input type="checkbox"/></p>	<p>هل خصصت ادوات لتنفيذ هذه الالتزامات                  - تخفيض استهلاك الطاقة                  -                  -                  -                  -                  - خطة تخفيض رسكلة النفايات</p>
	<p>لا <input type="checkbox"/></p>	<p>نعم <input type="checkbox"/></p>	<p>هل تطبق مؤسستكم في مخطط وقاية المساحات الخضراء</p>
	<p>العمل على تخفيض التلوث <input type="checkbox"/></p>	<p>تتمين صورة المول <input type="checkbox"/></p>	<p>من بين التحركات التالية ماهو الهدف الاساسي الذي تتعهد به</p>